شارون يدعو الى طرد أبناء المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الاثنين ٤ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ●

● العدد ٤١/٢٢٥ ● ٦ صفحات ● الثمن ١٧٥ شيكل

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD [illegible]

Vol. 225/41 - 4.2.1985 - Price: 175 Shekel

تجسيداً لنوايا مواصلة العدوان والتوسع

إسرائيل ترفض نشر قوات الطوارىء الدولية على الحدود الدولية مع لبنان

● القدس ـ أعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ترفض نشر قوات طوارىء دولية على الحدود الدولية مع لبنان ـ جاء ذلك رداً على اقتراح تقدم به جان كلود إيميه، مساعد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط. هذا ما اذاعته إذاعة «صوت اسرائيل»، أمس.

ويرى المراقبون السياسيون في رفض اسرائيل هذا تجسيداً لنوايا اسرائيل مواصلة انتهاك حرمة اراضي لبنان.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان نائب رئيس الوفد السوفييتي في الامم المتحدة أبلغ بريان اوركهارت، الأمين العام المساعد للامم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض نشر قوات الطوارىء الدولية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل. الا انه لا يؤيد توسيع صلاحيات هذه القوات.

وأضافت الصحيفة ان جان كلود ايميه اجتمع، في نهاية الاسبوع الماضي، مع دافيد كمحي، مدير مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية، وأطلعه على الموقف اللبناني من مسألة انتشار قوات الطوارىء الدولية، مؤكداً ان الحكومة اللبنانية معنيّة في التوصل، حالاً، الى اتفاق بحيث يدخل بموجبه مراقبون من قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان حتى الحدود الدولية.

وأشارت الصحيفة الى ان كمحي رفض هذا الاقتراح.

● يذكّر المعراخ بتاريخه «العريق» في مجال طرد العرب ● سوائب المستوطنين تغلق مفترقات الطرق في الضفة المحتلة ● مظاهرة نسائية في الدهيشة ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ دعا وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون، حكومة «الوحدة القومية» الى اعتماد سياسة صارمة في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد المواطنين العرب والى النشر عن ذلك بصورة مناسبة بهدف ردع المتظاهرين والمناضلين ضد الاحتلال. كما دعا الى تنفيذ عمليات «طرد انتقائية» ضد المتظاهرين والذين أسماهم «محرضين» و «مخالفي القانون» والى معاقبة الآباء على «مخالفات» ابنائهم اذا كانوا صغارا.

جاء ذلك خلال جلسة الحكومة الاسبوعية، امس، التي عقدت، أساساً، لبحث الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة، والتي لم يذع شيء عن مضمون قراراتها (!!) بهذا الخصوص. وقال شارون، مذكرا حزب «المعراخ» الذي يقف على رأس الحكومة الحالية بماضيه القمعي العربي، انه (شارون) لا يقصد القيام بعمليات طرد بمقاييس كبيرة مثلما فعلت

● [illegible] ●

«الصفقة ب» تبدأ، اليوم، بموجة غلاء بنسبة ٥ ـ ٢٥٪ !

● اسعار ٣٠٠ سلعة ترتفع ابتداء من منتصف هذه الليلة بنسب مختلفة ● الحكومة تجتمع اليوم لاقرار توقيع مندوبيها على «وثيقة» الغلاء الجديد ● موداعي يناور لرفع الاسعار بنسب أعلى ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تبدأ، اليوم (٢/٤)، مرحلة جديدة في تصعيد حدة الضربات الاقتصادية، تتمثل في «الصفقة الشاملة ب» التي «ستتوج»، في منتصف هذه الليلة، بموجة غلاء أسعار تشمل ٣٠٠ سلعة ترتفع أسعارها بين ٥ ـ ٢٥٪ بحيث تكون تمهيداً لموجات الغلاء القادمة والمقرر إجراؤها خلال أشهر «الصفقة ب» الثمانية.

ومن المنتظر أن تعقد الحكومة جلسة «إقتصادية» خاصة تبحث فيها الترتيبات الاخيرة لبدء تنفيذ «الصفقة» وذلك بعد أن أجلت البحث في هذا الموضوع، بناء على طلب من وزير المالية، يتسحاق موداعي بحجة أن طواقم وزارة التجارة والصناعة لم تنته، بعد، من اعداد لوائح الأسعار الجديدة. وهو ما نفاه مسؤولو وزارة التجارة والصناعة (وخاصة مدير عام الوزارة) اذ أكدوا ان جميع الترتيبات المطلوبة من وزارتهم أصبحت جاهزة تماما ولا ينقصها سوى توقيع وزيري التجارة والصناعة والمالية عليها للشروع في تنفيذها.

ويظهر من هذا التناقض بين الوزارتين ان وزير المالية يرمي، من وراء ادعائه هذا وتأجيل الاجراءات، الى ادخال تعديلات على الأسعار الجديدة تنطوي على زيادة نسب ارتفاع الأسعار بموجب ما أعطي من صلاحيات في بنود اتفاقية «الصفقة ب».

وعلى أية حال فان المعطيات الواضحة حتى الآن تدل على ان الاجراءات المخططة تشمل الغلاء التالي:

● غلاء بأقل من ٥٪ ـ

ويشمل السلع والمواد التالية (مع نسب ارتفاع أسعارها): الصابون (٤٪) الشامبو (٢٪) الساعات (٣٪) مواد التنظيف والخل (٤٪) مكانس (٣٪) غسالات (٤٪) منتوجات الورق (٤٪) صابون الحلاقة (٣٪) معجون الأسنان (٤٪).

● غلاء بنسبة ٥٪ ـ

ويشمل السلع والمواد التالية الحلويات والمرطبات والسكر والتوابل والبطاريات والكاميرات والسكوت وماكنات الخياطة والانابيب (المواسير) والمصابيح الكهربائية (بجميع أنواعها) وصابون الغسيل والكد الخ، ومواد الخرصينا والكراميكا، وخدمات مواقف السيارات العامة وأحواض الحمام (المغاطس) والأرز وحليب الاطفال.

● غلاء بنسبة ٥ ـ ١٠٪ ـ

الحلاوة (٦٪) المعكرونة (٨٪) واللحوم بأنواعها ومنتجاتها العديدة (٧.٥٪) والشموع (٦٪) والمفروشات (٨٪) ومواد لمقاومة الحشرات البيتية (٦٪).

● غلاء بنسبة ١٠٪ ـ

اللوز والزبيب والفواكه المجففة والادوية واطارات السيارات والاثاث ومواد التجميل وقص الشعر وخدمات المطاعم والبوظة والبيرة المستوردة ومعجون مسح الاحذية وأدوات الحلاقة والسجائر المحلية.

● غلاء بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ ـ

الشاي (١٤٪) والشوكولاتة (١٠ ـ ١١.٥٪) والقهوة من نوع «عيليت» (١٤٪) والدفاتر (١٣٪) والبيرة المحلية (١٥٪) والزيتون (١٢٪) والطحين (١٢٪) والملح (١٥٪).

● غلاء بنسبة ١٥ ـ ٢٥٪ ـ

أدوات تنظيف الغبار (١٨٪) والمجوهرات (٢٠٪) والكتب الدراسية (٢٠٪) والصحف (٢٠٪) وتذاكر السينما (٢٠٪) والسجائر المستوردة (٢٠٪) والتلفزيونات من انتاج محلي (١٨٪) والخبز الخاص والخبز العربي (٢٥٪) والمراوح (١٤٪) والاسمنت والشيد (٢٠٪) والكبريت (٢٠٪) ومكيفات الهواء (١٩٪) والفرو (٢٠٪).

«الصفقة ب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمزيد من التفاصيل حول اتفاقية «الصفقة الشاملة ب» وما تنطوي عليه من اسقاطات عديدة مدمرة على العمال واجورهم ومستوى معيشتهم، خاصة، وعلى الاقتصاد الاسرائيلي، عامة ـ اقرأ خطاب النائب الجبهوي توفيق طوبي (ص٢) ونص الاتفاقية كاملا بالاضافة الى مقالين تحليليين (ص٣)، في هذا العدد من «الاتحاد».

٤ عمليات مقاومة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بهجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأحد (٢/٣)، على دورية اسرائيلية في مدينة صور لكنه ادعى عدم وقوع اصابات في صفوف جنود الدورية.

وينفذ رجال المقاومة معظم عملياتهم، في المدة الاخيرة، ضد عملاء الاحتلال ويوقعون في صفوفهم افدح الخسائر واشد الاصابات. وفي هذا الاطار قام رجال المقاومة، أمس الأحد (٢/٣)، بمهاجمة ثلاثة مواقع لجيش العميل لحد، في محلة «البرغلية» وفي مثلث «الراهبات» في صيدا وعلى جسر فينيق جنوب صيدا واكدت اذاعة «صوت لبنان العربي»، التي اذاعت الخبر، أن عدداً من جنود المواقع اصيبوا ما بين قتيل وجريح.

وبعد ؟

● قوات الاحتلال الاسرائيلي تخزن «الامتعة» وتخلو عن بعض المناطق في جنوب لبنان، تنفيذا لخطة «الانسحاب على مراحل». فهل تحوّل هذه القوات العرض في «المستنقع اللبناني» مجددا، تنفيذا لتهديد رابين بالعودة بكل قوة اذا دعت «الحاجة» الى ذلك ؟!

كلمة الاتحاد

طرد العرب «انتقائياً» (!)

□ لقد أفلح أريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة ووزير حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني، امس، في حشر حزب المعراخ، ووزرائه في حكومة «التكتل القومي»، في الزاوية. فدعا وزراء الحكومة «والكلام للجميع» الى انتهاج سياسة اكثر صرامة، سياسة القبضة الحديدية، ضد أبناء المناطق المحتلة الذين لا يتركون جنود الاحتلال وسوائب المستوطنين في «هداة بال». ودعا الحكومة الى انتهاج عمليات طرد «انتقائية» ضد المتظاهرين الفلسطينيين، «المحرضين» و«مخالفي القانون».

وكيف «أفلح» شارون ؟

قال ما معناه انه ليس قاسي القلب وسيئاً مثلما المعراخيون لذا ـ قال ـ إنه لا يطلب أن تكون عمليات الطرد بمقاييس كبيرة مثل تلك التي ميّزت ما قامت به حكومات المعراخ في الفترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧.

لعله ليس شرعيا ان نناقش شخص شارون. فهو ميئوس منه لأنه في كل «عرس دموي فلسطيني» له أكثر من «قرص». ولا حاجة بنا الى الايضاح ان «الطرد الانتقائي» عند شارون، وغير شارون ـ لو استطاعوا ـ قد يعني انتقاء جميع ابناء الشعب الفلسطيني لهذا المصير.

ان جلسة الحكومة، امس، التي كرّست لبحث سبل حماية المعتدين، المستوطنين الكولونياليين، جاءت ـ على الطلب ـ تلبية لزعاق حربة الاستيطان وخدمة لهم. وقد أوضحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اقتراحها المستعجل لجدول اعمال الكنيست، امس ـ مثلما اوضح رئيس الجبهة، النائب مائير فلنر، قبل يومين ـ ان سياسة الحكومة وحملة القمع والاعتقالات ضد أهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، وخصوصا مخيم الدهيشة، الرمز، هي خنوع لمخططات المستوطنين المغرقين في العنصرية. وهي، الى ذلك وعلى ذلك، حجر عثرة جديد في طريق احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

لقد حاول الوزراء المعراخيون ترك الانطباع لدى الرأي العام أنهم فعلاً حمائميون. فدعوا الى الاكتفاء بالاجراءات والقوانين المعمول بها ضد أهل الضفة الغربية المحتلة (وسائر المناطق المحتلة) ـ محاولين الايهام ومتناسين ان هذا «المعمول به» ـ منذ العدوان في العام ١٩٦٧ ـ هو السبب الأساس في كل الأزمات، الاقتصادية والاخلاقية والسياسية، التي تعانيها اسرائيل والسبب الرئيس في حلقة الدم والعدوان والكراهية المغلقة.

وعلى هذا الاساس ليس صحيحا القول ان الحكومة تطأطىء رأسها للوقائع التي يخلقها المستوطنون. ان استمرار هذا النهج، نهج «التسليم بالواقع» الذي يخلقه المستوطنون، منذ ما ينيف على سبعة عشر عاما، هو دليل قاطع على ان حكومات اسرائيل، المعراخية والليكودية على حد سواء، معنية بخلق هذه الوقائع وعلى ان عصابات ليفنغر الكولونيالية هي الأداة التي تحقق احلام حكومات اسرائيل السوداء.

ومسؤولية حزب المعراخ، الشريك الاساس في الحكومة الحالية، والذي يبني عليه بعض «العرب» الأمال العراض، عميقة وواسعة لا يحصرها هذا الكلام. فهي المسؤولة عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. وهي التي زرعت، أو سلّمت بزرع، أول بؤرة استيطانية وفسحت المجال أمام تفشي «غوش ايمونيم» وامثالها من الحركات. وحزب المعراخ ـ لو عدنا الى التاريخ القريب ـ هو الذي أبدى «شجاعة» منقطعة النظير حين سلّم شارون، الداعي الى طرد العرب «انتقائيا»، ملف وزارة هامة بعدما تخوف حتى حزب الليكود، بزعامة شمير، من مثل ذلك. والقائمة لا تنتهي.

ان المطروح، في نهاية المطاف، ليس حماية المستوطنين وضمان أمنهم وانما كنسهم من أرض الشعب العربي الفلسطيني وضمان أمن وحرية واستقلال هذا الشعب، بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لقد قلنا ذلك وكررناه مئات المرات. وسنواصل قوله وتكراره حتى يصبح فعلاً. لأن هذا هو الحل الصحيح لكلا الشعبين. فسلام الشعوب بحق الشعوب وليس بدعم المستوطنين وبطرد الفلسطينيين.

(«الاتحاد»)

غداً انتخابات الطلاب العرب في الجامعة العبرية

قائمة الاستسلام والخنوع تهرب من المعركة وتبقى الساحة للتحالف الوطني الدمقراطي

تجري، غداً (الثلاثاء)، الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس. وقد تقدمت لخوضها قائمة واحدة هي قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي» التي تضم «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية الدمقراطية». وقد انسحبت من المعركة القائمة التي تطلق على نفسها «الحركة التقدمية للسلام»، وذلك على اثر التأييد الساحق الذي يُبديه الطلاب العرب للتحالف الوطني الدمقراطي ولبرنامجه الكفاحي.

وقدمت قائمة «التحالف» أسماء مرشحيها للجنة الطلاب وللاتحاد القطري ولجنة المراقبة. وتضم قائمة المرشحين للجنة ٣٤ مرشحا ويقف على رأسها كميل مخول ومحمد ياسين وأحمد نزال وفيصل محاجنة ووديع عواودة وأسامة شعبي وثائر أبو صالح وجابر عساقلة وتختتمها ميشيل نورة ومحمد كبال وفهيم خمايسة. وضمت قائمة المرشحين للاتحاد القطري عشرين مرشحا من بينهم أنور داود وسليمان أبو رشيد وحسن خطيب ويوسف صادر ونظمي عمري. وتختتمها محمد عراقي ومحمد ياسين. وضمت قائمة المرشحين للجنة المراقبة أنور داود وسليمان أبو رشيد وعدنان جبران وتختتمها أحمد وند وفريال سبيت وفوزي سلباق.

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ

السطو على فرع بنك «هبوعليم» في القدس وسرقة محتويات مئة خزانة حديدية!

● القدس ـ سطا مجهولون، ليلة الاحد (امس)، على فرع بنك «هبوعليم» في شارع «الملك جورج» في القدس الغربية. وهو فرع مركزي، وقاموا بسرقة محتويات مئة من الخزائن الحديدية الخاصة حيث يودع الاغنياء والميسورون مجوهراتهم وحليهم وأموالهم.

وتعتقد الشرطة بان السطو حدث يوم السبت ٨٥/٢/٢ بعد ان دخل السالمون الى البنك عن طريق الباب الخلفي، بعد ان عطلوا خطوط الكهرباء والهاتف واجهزة الانذار. ومن ثم قاموا، بواسطة اجهزة ومعدات كانت بحوزتهم، بصهر الخزائن الحديدية وسرقة كل محتوياتها. ووصف قائد شرطة القدس، امس، هذا السطو بانه محكم ونفذ بدقة. وذكر انه جرى التحقيق مع موظفي البنك حول ما اذا كانوا تركوا احدى نوافذ البنك مفتوحة. واذيع، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان الشرطة فرضت تعتيما على التحقيق في الحادث.

غور آريبه الى عطلة خاصة مدفوعة الأجر

● القدس ـ خرج «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» (الذي تقررت تنحيته عن منصبه)، في نهاية الاسبوع الماضي، الى عطلة خاصة مع اجر. وذلك بعد ان قررت محكمة العمل القطرية الغاء قرار محكمة العمل المنطقية التي قضت بعدم المس بمكانة المستشار غور اريبه. هذا ما ذكرته الصحف العبرية (امس).

وقبلت المحكمة القطرية استئناف الحكومة على قرار محكمة العمل المنطقية. ومع خروج غور اريبه الى العطلة الخاصة تستمر الاجراءات الجديدة التي تجري في ديوان رئيس الحكومة الى ان يجري البت في الموضوع نهائيا من قبل محكمة العمل القطرية. وحتى ذلك الحين يظل لقب المستشار محفوظا لغور اريبه.

وفي اطار الاجراءات الجديدة سيعين د. يوسف غينات مساعدا للوزير عيزر فايتسمان الذي ستوكل اليه مهمة متابعة قضايا وشؤون الجماهير العربية.

زيادة ميزانية العسكرة بنسبة ١١٪ في الميزانية الاتحادية الامريكية للعام ١٩٨٦

● واشنطن ـ «تاس» ـ قدم الرئيس الامريكي، ريغن، امس الاحد (٢/٣)، للكونغرس مشروع الميزانية الاتحادية للولايات المتحدة الامريكية للعام المالي ١٩٨٦، الذي سيبدأ في الاول من تشرين الاول القادم. وانعكس في المشروع نهج ادارة واشنطن الرامي الى مواصلة سباق التسلح وسياستها الاقتصادية الاجتماعية المعادية للشعب.

وتشكل اعتمادات الاغراض العسكرية الابواب الرئيسية للنفقات. فيرفع حدها الاقصى الى مقدار خيالي بزيادة ١١ بالمائة، قياسا بالعام المالي الحالي. وبذلك يترتب على الجماهير الفقيرة من الامريكيين، مجددا، دفع ثمن نهج العسكرة واللجوء، من جديد، الى تدابير التقشف الصارم.

ومن المتوقع ان تقدم هذه الهبات السخية الى البنتاغون قبل كل شيء على حساب تقليص الاعتمادات للبرامج الاجتماعية، بمعدل ٨ بالمائة تقريبا.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٠١.٤٠ ش

● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٨٦.٧٣ ش.

● دولار للمسافرين ـ ٨١٤.٦٠ ش.

● دولار «أسود» ـ ٨٣٠ ـ ٨٤٠ ش.

تحقيق في الشرطة يتحول الى تحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - دعت شرطة المروج الرفيق عبد العزيز زعبي من طمرة (المرج) الى التحقيق يوم ٨٥/١/٣١ بتوقيع من قائد في شرطة المنطقة.

وفي اثناء التحقيق قام المحقق بتحذير الرفيق عبد العزيز من ان انتماءه الى الحزب الشيوعي يعتبر انتماءً الى تنظيم غير قانوني وان الحزب الشيوعي هو مؤقت ويمكن اعتباره غير قانوني حسب قوانين اسرائيل الى آخره. وهدده بان هذا يشكل خطراً على مستقبله.

وقام، أيضاً بتهديده قائلاً: «ان كل الدوائر الحكومية تعمل وفق توجيهاتنا. وباعنا طويلة في مكاتب الضريبة والتأمين ونستطيع ان نعرقل اعمالك ونسود عيشتك».

ويتضح ان السلطة بدأت - ازاء نجاحات الحزب الشيوعي والجبهة - تفقد اعصابها فعادت تكرر اساليبها القديمة التي مر بها حزبنا وشعبنا وتخطاها بفضل الوعي والنضال المثابر.

ورد الرفيق عبد العزيز، بجرأة وصلابة، على هذا الاسلوب ورفض التهديدات واكد حقه في اختيار الطريق الذي يراه مناسباً. واستنكر، بشدة، هذا الاسلوب الذي يعتبر هدراً للكرامة الشخصية وانتهاكاً للحريات الدمقراطية.

في مقابلة مع مراسل الشقيقة «زو هديرخ»

برانت، مستشار ألمانيا الاتحادية السابق : لا سلام في المنطقة بدون الاتحاد السوفييتي أو ضده

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - اكد ويلي برانت، مستشار المانيا الاتحادية السابق ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي، ان عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط الذي اقترحه السكرتير العام للامم المتحدة والحكومة السوفييتية امر ايجابي جدا رغم ان نجاحه يتطلب تحضيرا كبيرا.

واضاف برانت، في معرض رده امس (الاحد) على اسئلة هانس ليبريخت، مراسل الشقيقة «زو هديرخ»، انه بغض النظر عن تقويم مواقف الاتحاد السوفييتي من الصعب تصور اي حل سلمي في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي او ضده، وعبر عن ارتياحه في ان يتوصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، اللذان عادا الى التفاوض، الى حل لهذه المسألة ايضا. وقال ليبريخت، مراسل «زوهديرخ»: يجري في المانيا الاتحادية حاليا نقاش حاد حول شكل ومضمون احياء الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية الالمانية. فقد اكد هلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية، في هذا المجال، انه لا يوجد سبب للاحتفال في الثامن من ايار وانما يجدر احياء ذكرى اليمة بالنسبة لوحدة المانيا.

واشار اليس درغر، رئيس الكتلة الائتلافية المحافظة اليمينية، الى ان الثامن من ايار هو يوم كارثي بالنسبة لالمانيا ومن الضروري احياء ذكرى هذا اليوم باعتباره يوم حداد.

من ناحية اخرى ستحيي القوى التقدمية والمحبة للسلام في المانيا الذكرى السنوية الاربعين باعتباره يوم تحرير الشعوب الاوروبية، ومن ضمنها الشعب الالماني، من الحكم الفاشي وباعتباره يوم نضال ضد النازيين الجدد وضد المتطلعين الى الانتقام ومن اجل السلام ونزع السلاح وضد نشر الصواريخ الامريكية في اراضي المانيا الغربية. وسأل ليبريخت ويلي برانت رأيه في الموضوع فأجاب ان الثامن من ايار العام ١٩٤٥ كان، بالنسبة لمعظم الالمان ايضا، يوما تمكنوا فيه، في نهاية المطاف، من التنفس. الحرب انتهت وحكم الارهاب النازي انهار. وهذا ما يجب ان يكون على رأس هذه الذكرى. كما ان الثامن من ايار يجب ان يكون يوما لاحياء ذكرى الملايين الذين قتلوا على ايدي النازيين قبل وبعد الحرب وذكرى لعدد من المدن التي دمرت عن بكرة ابيها. وتخليدا لهذه الذكرى - قال برانت - علينا ان نرفع شعار «ليس ثانية». ابداً، وان نجعل هذا العبرة الاساس للذكرى السنوية الاربعين.

وتجدر الاشارة الى ان برانت كان اعلن، خلال زيارته الحالية في اسرائيل، انه يؤيد «توحيد» القدس، مما يتناقض مع حقوق الشعب الفلسطيني ويعتبر حجر عثرة امام احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

٢٨٢ مليون دولار الانخفاض في احتياطي العملة الصعبة خلال كانون الثاني

● طبع ٤٠٠ مليار شيكل خلال ثلاثة اشهر ●

● تل أبيب - بلغ الانخفاض في إحتياطي العملة الصعبة خلال الشهر الأول من السنة الجارية (١٩٨٥) ٢٨٢ مليون دولار وهو اكثر من ١٠٪ ويتوقع ان ينخفض احتياطي العملة الصعبة خلال الأسابيع القريبة القادمة الى أقل من ملياري دولار، علماً بأن الخط الأحمر يتوقف عند مبلغ ٣ مليارات دولار.

ويعتبر هذا الانخفاض الحاد في احتياطي العملة الصعبة تهديداً جدياً على الاقتصاد الاسرائيلي اذ انه سيؤدي، في الفترة القريبة، الى نقص في المواد الخام والحاجيات الضرورية. ويبدو تجاهل الموضوع مقصوداً تمهيداً لاتخاذ اجراءات حادة غير عادية على ضوء تدهور الوضع في احتياطي العملة الصعبة.

ومن المؤكد ان يؤدي هذا الانخفاض الى صعوبة في الحصول على قروض واعتمادات من مؤسسات مالية أجنبية بدأت منذ فترة اعتبار تسليف إسرائيل مغامرة مالية.

ومن ناحية ثانية، طبعت الحكومة خلال الشهر المنصرم أوراقاً مالية بقيمة ١٧٧.٤ مليار شيكل، وبذلك يصبح مجمل ما طبعته خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة (أشهر الصفقة «أ») ٤٠٠ مليار شيكل؛ وقد أعلن مساء، ربما للتطمين، ان زيادة بنسبة ١٧٪ طرأت على مدخول الدولة من الضرائب خلال الشهر المنصرم قياسا بالشهر الذي سبقه (كانون الاول ١٩٨٤)، وهو الارتفاع الأول من نوعه منذ سنتين، اذا صحت التقارير الرسمية بهذا الخصوص.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالب بالغاء قرار إبعاد الطلاب العرب الستة من مساكن الطلبة في التخنيون

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - بعث الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل، برسائل احتجاجية الى كل من عميد الطلبة في التخنيون والى المسؤول عن اللجنة التأديبية في المعهد والى رئيس التخنيون، احتجاجا على قرار «اللجنة التأديبية» ابعاد ستة طلاب عرب من مساكن الطلبة بسبب اجراء الانتخابات للجنة الطلاب العرب داخل الحرم الجامعي. ووقع على الرسائل رئيس الاتحاد القطري، امير مخول.

وشرح مخول خطورة القرار وابعاده على مستقبل العلاقات الطلابية اليهودية - العربية في المعهد، لما في القرار من تمييز واضح ضد الطلاب العرب وانتهاك لحرية التعبير والحقوق الدمقراطية الاولية. واكد مخول ان هذا القرار العنصري من شأنه تعزيز التيار اليميني الفاشي في المعهد، خاصة، وفي الجامعات، عامة.

وطالب مخول، في نهاية رسالته، باعادة بحث الموضوع والنظر، من جديد، في القرار من اجل الغائه لمنع تدهور العلاقات الطلابية ولوضع حد لاشكال التمييز القومي كافة ضد الطلاب العرب.

اليوم، حملة جمع التبرعات لمنظمة «أكيم»

● الحملة تشمل القرى العربية التي يوجد فيها فروع لمنظمة رعاية المعوقين ●

● أم الفحم - لمراسلنا في «المثلث الشمالي» - تبدأ، اليوم الاثنين (٢/٤)، حملة «أطرق الباب» لجمع التبرعات لمنظمة «أكيم»، وهي منظمة خيرية رعاية المعوقين.

وستبدأ فروع هذه المنظمة في الوسط العربي بجمع التبرعات في الناصرة وأم الفحم والطيبة وعرعرة وغيرها من القرى العربية، التي يوجد فيها فروع للمنظمة.

وأعرب رئيس فرع «أكيم» في أم الفحم، السيد سميح حصري، أمام مراسلنا عن أمله بأن يستجيب الاهالي لهذه الدعوة المخلصة خاصة وأن أوضاع المعوقين في الوسط العربي صعبة جداً ويحتاج هؤلاء الى رعاية خاصة.

والجدير ذكره ان معظم القرى العربية محرومة من فروع وبنايات ومدارس خاصة لرعاية الاطفال المعوقين.

جلجولية:

رئيس لجنة الثقافة والتربية في المجلس المحلي يتفقد اوضاع المدارس

● جلجولية - لمراسلنا - قام عضو مجلس جلجولية المحلي عن «الجبهة» ورئيس لجنة الثقافة والتربية في المجلس، محمد عزوني، الاسبوع الماضي، بزيارة تفقدية الى المدارس القديمة في القرية اطلع خلالها على اوضاع المدارس وتحدث مع المدراء حول النواقص والاحتياجات الضرورية لهذه المدارس.

وجاءنا ان عزوني قام باعداد حملة لجمع التبرعات من الاهالي من اجل سد احتياجات هذه المدارس ورفع مستواها الثقافي.

من جهة اخرى عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة جلجولية الابتدائية (أ)، يوم السبت الماضي، اجتماعا لهم جرى فيه انتخاب لجنة جديدة للاولياء. وجرى انتخاب السيد صلاح جيوسي رئيسا للجنة والسيد نعيم شواهنة نائبا له والسيد محمد قدومي سكرتيرا للجنة.

تمخضت زيارة وزير الاتصال الى معاوية فولدت ثلاثة خطوط هاتف

● «جبهة» معاوية: مد الخطوط جرى بموجب اعتبارات سياسية وشخصية ●

● معاوية - لمراسلنا في المثلث الشمالي - قام وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين يوم الخميس (٨٥/١/٣١)، بزيارة الى قرية معاوية أعلن انها جاءت لافتتاح خط الهاتف العام في القرية. والمثير للدهشة ان الوزير أعلن عن «إفتتاح» ثلاثة هواتف فقط منها هاتفان عموميان والثالث خاص بالمختار.

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محلياً وقطرياً، كانت طالبت، منذ أكثر من ثلاث سنوات، بافتتاح خط للهاتف في قرية معاوية وتزويد الذين قدموا الطلبات بالهواتف.

وكان الوزير تسيبوري تعهد خطياً بأن ينفذ هذا العمل. وفي العام ١٩٨٣ قدم النائب توفيق طوبي استجواباً في الكنيست بهذا الخصوص، فردّ الوزير بأن حرب لبنان والشتاء أديا الى تأجيل تنفيذ المشروع.

وكانت جبهة معاوية اصدرت يوم الاربعاء (١/٣٠)، بياناً جاء فيه «أن مد شبكة الهواتف جرى تنفيذه بموجب إعتبارات سياسية وشخصية، ومنذ اللحظة الاولى لبدء العمل أخذ بعض الافراد يوجهون العمل حسب ميولهم لأنهم استطاعوا ان يكسبوا، كالعادة، مودة المسؤولين بأساليب معروفة للجميع». وناشدت جبهة معاوية الاهالي أن يكثفوا الجهود لنبذ أي عمل فردي ضيق ينطلق من موقع المحسوبية والوساطة والتمييز ومن اجل الحصول على حقوقهم كاملة بعزة وكرامة.

ودعا البيان الاهالي التوجه الى الوزير الضيف، بصفته عضواً في الحكومة التي قامت بتنفيذ عملية هدم البيتين في القرية، ومطالبته بأن يعمل على إنقاذ البيوت الستة المهددة بالهدم.

ومن ناحية أخرى كانت لجنة المبادرة للهواتف في معاوية قد ابرقت، في (٨٥/١/٢٩)، الى الوزير روبنشتاين قبل قيامه بزيارة معاوية اعلمته بقرارها مقاطعة الاحتفال بسبب الطريقة التي نفذ فيها العمل، والتي خدمت أناساً معينين حسب اعتبارات شخصية وسياسية.

وطالب اهالي معاوية بايصال شبكة الهاتف الى جميع البيوت والى جميع طالبيه واعلنوا انهم لا يكتفون بهبة الوزير «من الجمل اذنه».

شارون يدعو الى طرد ابناء المناطق المحتلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حكومات المعراخ في الفترة بين العامين ١٩٦٧ - ١٩٧٧.

وأضاف شارون، «بطل حرب الابادة في لبنان، انه يجب تنفيذ دعوته ويجب سن قوانين مناسبة، اذا احتاج الأمر، فوراً.

كما دعا شارون الى التوقف عن الحديث عن سياسة جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن وقف بناء المستوطنات.

واقترح دافيد ليفي، نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان (الليكود) أن يقوم رئيس الحكومة بالتقاء المستوطنين وزيارة المستوطنات ليجسد «عزم اسرائيل على البقاء في هذه المناطق».

وفي المقابل دعا الوزراء المعراخيون الى الاكتفاء بالاجراءات والقوانين الراهنة «لمعالجة» ابناء المناطق المحتلة. واكدوا أنه ليس من حق أحد «أخذ القانون ليديه». أي أن اذرعة «الأمن» هي التي ستنفذ هذا «القانون».

ودعت عضو الكنيست غيئولا كوهن («هتحيا»)، من جهتها، الى اليد في عمليات الطرد ضد المواطنين الفلسطينيين والى سدّ البيوت واغلاق الجامعة التي تعتبر، في نظرها، «دفيئات» لنمو «الارهاب» و «المحرضين».

وعلى النقيض من ذلك دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى اجراء بحث حول الاعتقالات في مخيم الدهيشة والاستفزازات التي يقوم بها المستوطنون.

وأضافت كتلة «الجبهة»، في الاقتراح الذي قدمته الى جدول أعمال الكنيست، أن الاعتقالات ضد أهالي الدهيشة هي بمثابة عقوبات جماعية ضد سكان المخيم ورضوخ لمخططات المستوطنين، امثال الراب العنصري ليفنغر، الذين يريدون فرض سيطرتهم على اهالي المناطق المحتلة.

واوضحت «الجبهة»، أن ممارسات سلطات الاحتلال هذه تشجع المستوطنين على المضي في استفزازاتهم وتضع العراقيل أمام احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وطالبت «الجبهة» باخراج المستوطنين، اولاً وقبل كل شيء، من مخيم الدهيشة، ووضع حد لاستفزازاتهم واطلاق سراح جميع ابناء الدهيشة الذين جرى اعتقالهم ليلة الجمعة الماضية.

● المستوطنون يتظاهرون ●

وقامت مجموعة من سوائب المستوطنين، صباح امس ولمدة ساعات، باغلاق العديد من مفترقات الطرق في الضفة المحتلة، بالحواجز، وطالب المستوطنون بأن تقوم سلطات الاحتلال بمزيد من الاجراءات وباعتماد سياسة قبضة حديدية ضد اهالي المناطق المحتلة لضمان أمن المستوطنين.

والتقى وفد عنهم بتسحاق شمير، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، فدعاهم الى الكف عن إظهار الهستيريا لان من شأن ذلك ترك الانطباع وكأن حياتهم في المناطق المحتلة لا تطاق.

● مظاهرة نسائية في الدهيشة ●

وعلى صعيد مناقض قامت نحو ستة سيدة فلسطينية في مخيم الدهيشة، صباح أمس، بمظاهرة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، احتجاجاً على اعتقال ٢٣ من أبناء المخيم في اواخر الاسبوع الماضي وعلى ممارسات القمع ضد المخيم.

نزاع في شركة «تديران» على خلفية قرار الادارة فصل عضوين في لجان العمال

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - بدأ عمال قسمي الالكترونيكا والاتصال المدني في شركة «تديران»، يوم الأحد ٨٥/٢/٣، نزاع عمل على خلفية قرار ادارة الشركة فصل عضوين في لجان العمال بعد ان كانت هذه اللجان اعلنت نزاع عمل.

افتتح العمال، وعددهم (٣٧٠٠)، نزاع العمل باجتماعات عامة في اثناء ساعات العمل، تحدث فيها رؤساء اللجان عن التدهور في علاقات العمل مع الادارة بعد ان رفضت الاخيرة دفع تعويض للعمال عن التآكل في اجورهم. ويحتج العمال، كذلك، على ان الشركة تبيع لهم منتجاتها باسعار تفوق تلك التي تباع بها في السوق. وارسل العمال رسائل الى لجان العمال الكبيرة في البلاد لاعلامها بخطورة الوضع في علاقات العمل في الشركة.

نادي بير ابو الجيش في الناصرة يحتفل بالذكرى الاولى لتأسيسه

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تحت رعاية بلدية الناصرة اقام نادي بير ابو الجيش في الناصرة، يوم الخميس (٨٥/١/٣١)، احتفالا بمناسبة مرور عام على تأسيسه.

وتحدث في الاحتفال عضو النادي عامر ابو نواف، فرحب بالحضور وشكرهم ثم القى مركز النادي، السيد عثمان صبري، كلمة عن فعاليات النادي التي تمت خلال سنة ومنها: اعطاء دروس مساعدة للاعضاء ودورة لمحو الامية لأهالي الحي وندوات ومحاضرات عن التربية للامهات وفعاليات اخرى.

وشكر بلدية الناصرة وقسم الرفاه وقسم الشباب على الجهود التي بذلوها من اجل تأسيس النادي ودعمه. وشكر ايضا العامل الاجتماعي، الذي يعمل في الحي السيد جهاد سعد.

والقى نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون كلمة تحدث فيها عن الجهود لاقامة أندية في المدينة التي اصبح تعدادها حتى الان، رغم الصعوبات المالية، ستة نوادي. وقال ان هناك جهودا لاقامة اندية اخرى. وكشف ابو رحمون في حديثه عن ان البلدية ستبدأ منذ هذا الشهر بالاعداد لمخيم العمل التطوعي العاشر. ودعا جماهير الحي الى اخذ دورهم في التحضير للمشاريع في الحي والمدينة. وشكر مركز النادي عثمان صبري على الجهود التي يبذلها في النادي تطوعا.

والقت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة، كلمة تحدثت فيها عن جهود قسم الرفاه وقسم الشباب في البلدية لاقامة اندية في الناصرة.

وعن دورة محو الامية القت الاخت هيام حامد كلمة شكرت فيها جهود العاملين في النادي، خصوصا عملهم على اقامة دورة محو الامية التي كان لها الاثر الكبير على اهالي الحي. ثم القى السيد ابو بديه، مفتش العمل الجماهيري في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، كلمة، شكر فيها البلدية وقسمي الرفاه والشباب فيها على جهودها من اجل اقامة مثل هذه الاندية. وتمنى للنادي دوام النجاح والتقدم.

ثم قدم اعضاء النادي برنامجا فنيا رائعا تضمن رقصات ودبكات واغان وتمثيليات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كابول

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : صالح مرشد.

عندما صار علم الوطن جريمة

● الناصرة - لمراسل خاص - الشبان عبد اللطيف الشاعر ورفيق قلعاني من قرية مجدل شمس السورية المحتلة امام المحكمة المركزية (الناصرة)، لدى محاكمتهما بتهمة رفع العلم السوري. وقد جرى تأجيل المحاكمة امس (الاحد) لان احدهما لم يتمكن من حضور الجلسة.

ومما يذكر ان لائحة الاتهام قدمت بامر من المستشار القضائي للحكومة والعقوبة القصوى للتهمة الموجهة الى الشابين هي خمس سنوات سجنا فعليا. ويرافع عن المتهمين المحامي سليم واكيم.

توفيق طوبي :

«الصفقة ب» تخدم المصالح الحقيقية لأصحاب الرساميل وتتناقض مع مصالح جماهير الشغيلة

● ندعو جماهير العاملين الى النضال الحازم دفاعاً عن مصالحهم الحيوية وحفاظا على مستوى معيشتهم وأجورهم ●

● ليس من الصحيح اتهام الحكومة بانعدام خطة اقتصادية، في الوقت الذي عملت فيه على توقيع الصفقة الشاملة، وبشكل خاص الصفقة (ب).

صحيح انه لا توجد خطة للنمو الاقتصادي. كما انه لا توجد خطة لتطوير الخدمات الاجتماعية او خطة للتخلص من ضربات التضخم او خطة لسد العجز في ميزان المدفوعات وتقليص العجز في الميزانيات.

لكن توجد، بالمقابل، خطة لتخفيض مستوى حياة جماهير العمال واخرى لسحق علاوة الغلاء، وربما لالغائها. وتوجد خطة لتحقيق المطامع القديمة لاصحاب رؤوس الاموال لالغاء الدعم الحكومي عن السلع الاساسية. كذلك توجد خطة لتقليص مصروفات الخدمات الاجتماعية - التربوية والرفاه والشؤون الاجتماعية والصحة، وخطة لتحقيق الاملاءات المتكررة للسادة القابعين في واشنطن ولتحويل البلاد الى مستعمرة، بكل ما تعنيه الكلمة، للاحتكاريين الامريكيين، الذين يمسكون بخناق اسرائيل ويملون عليها تفاصيل خطواتها الاقتصادية.

وجدير بالاهتمام، انه قبل توقيع الصفقة الشاملة (ب) في ٨٤/١/٢٣ نشرت صحيفة «هارتس» مقالة جاء فيها: «ان وفدا مصغرا عن لجنة المخصصات الخارجية التابعة للبيت الابيض، زارت البلاد قبل حوالي اسبوعين وخلال لقائهم مع ممثلي وزارة المالية اعلن اعضاء الوفد ان اسرائيل لن تحصل على مساعدة اضافية اذا لم تقم باجراء تقليص ضخم في ميزانيتها والغاء خطة الدعم الحكومي».

وجاء ايضا في المقالة نفسها: «وعُلم ايضا ان اعضاء لجنة المخصصات الخارجية أحضروا معهم رسالة الى حكومة اسرائيل تطالبها باتخاذ قرارات صارمة بشأن الاقتصاد، حتى تتم الموافقة على الدعم الذي طلبته من الولايات المتحدة».

أفليس من الواضح انه في ظل هذه الاملاءات جرى التوقيع على الصفقة (ب) ؟

ان الصفقة (ب)، في مجملها، هي خطة واضحة تماما، تعتمد على المركبات التالية: ● الغاء الدعم الحكومي بمقدار ١.٢٥ مليار دولار من ميزانية الدولة ● وموجة جديدة من الغلاء بدون تعويض العمال ● وفرض ضرائب جديدة ● وتضخم بنسبة ٢٥٠٪ في سنة ١٩٨٥ ● وتآكل حقيقي في الاجور سيبلغ، حسب التوقعات الزاهية، بنسبة ١٢٪ ● ومس قاسي بالمتقاعدين ومس خطير في الانتاج الصناعي وبشكل خاص المعد للتسويق المحلي ● وبطالة جماعية ● وتقليص اضافي في الخدمات الاجتماعية وخدمات التربية والصحة والرفاه.

لقد ادت الصفقة (ب) الى غلاء كل المنتوجات الحيوية المسندة، الخبز والزيت والحليب واللحم والكهرباء والوقود بنسبة تزيد عن ٢٥٪.

ومن المرتقب ان ترتفع هذه الايام اسعار الكهرباء والوقود بنسبة ٢٥٪ اخرى والمياه بنسبة ٣٠٠٪ والمواصلات العامة بنسبة ٥٥٪. وفي شهري شباط وآذار سترتفع مرة اخرى اسعار الحاجيات الحيوية المسندة بنسبة ١٢٪ شهريا.

واذا كان اتفق في الصفقة (أ) على تجميد الاسعار فانه في فترة الصفقة (ب) لن تتجمد الاسعار وانما ستواصل الارتفاع بنسبة ٥٪ شهريا. ولكن الارتفاع سيكون بنسبة اعلى بكثير، عمليا.

ان نسبة تآكل اجور العمال في الاشهر الثلاثة الاولى لتوقيع الصفقة ستتراوح بين ٦ - ٧٪ اذا فرضنا بان جدول الغلاء في كانون الثاني سيرتفع من ٥ - ٦٪ او حتى باقل من ذلك في شباط.

وكيف سيتم تعويض الاجيرين والعمال ؟

في الاول من شباط، حسبما اتفق في الصفقة الشاملة، لن تدفع علاوة الغلاء للاجيرين. وهذه هي السرقة الاولى. وقد قرروا بان يدفع التعويض في شهر شباط فقط، بمقدار ٦٥٧٥ شيكل هزيلة، لن يبقى منها بعد خصم ضريبة الدخل الا ٤٠٠٠ شيكل، في الوقت الذي يزيد الغلاء عن ذلك بكثير.

ولكن الضربة الكبيرة لجمهور العاملين والانجاز الكبير لاصحاب رؤوس الاموال يكمنان في التغيير الاساسي الذي حصل في دفع علاوة الغلاء، وبطريقة حسابها، وذلك بعد ان وافقت قيادة الهستدروت، على انه في سبيل حساب علاوة الغلاء، يجب اخراج غلاء المنتوجات الحيوية المسندة من جدول الغلاء.

ومقابل ذلك سيحصل الاجيرون على زيادة هزيلة بمقدار ١٦٥٠ شيكل شهريا، تكفي، بصعوبة، لشراء وجبتي فلافل.

وحتى اذا اخذنا بالاعتبار نسبة الـ ٥٪ التي سيحصل عليها الاجير في شهر شباط، نتيجة تخفيض الضريبة، فانه يحتاج، ايضا، الى مبلغ ٢٠ - ٣٠ الف شيكل شهريا ليستطيع شراء الحاجيات التي اشتراها في شهر كانون الثاني.

واذا كان الاجير، الذي يدفع ضريبة الدخل، سيحصل على تخفيض بنسبة ٥٪ من الضريبة فكيف سيتم تعويض الاجير الذي لا يدفع ضريبة الدخل، اي الذي لا يصل اجره الى الضريبة ؟ انه سيتلقى ضربة مضاعفة.

لقد نجحت الحكومة واصحاب رؤوس الاموال، هذه المرة، في انتاج جدولي غلاء مختلفين للاسعار: جدول الغلاء (أ) بدون المنتوجات الحيوية، وحسب هذا الجدول سيحصل الاجيرون على علاوة غلاء مقلصة وسيحصل، بموجبه، المتقاعدون على رسوم التقاعد.

والى جانب ذلك فان جدول الغلاء الثاني، جدول (ب) لرؤوس الاموال سيكون ذا نسبة اعلى من الاول. وستدفع بموجبه قروض الاسكان والقروض والمدفوعات البنكية واجور البيوت وغيرها. ومرة اخرى سيتلقى الاجيرون ضربة مضاعفة.

والى جانب الصورة المعتمة وما سيترتب عليها لجمهور العاملين والاجيرين، فان البطالة ستتسع حسب التخطيط الحكومي وبموجب تقليص قوة الشراء، وستولد ضغطا كبيرا على جماهير العمال وتمنعهم في النضال ضد التقليصات والنهب.

لقد صدق السكرتير العام للهستدروت عندما قال ان جميعهم ابطال على حساب الاجيرين. ومن المؤسف انه رغم كون العامل الاجير، ضحية لكل هذه الصفقات، في حين ان اصحاب رؤوس الاموال والبنوك هم الرابحون كما اعترف السكرتير العام للهستدروت، رغم كل ذلك ينضم سكرتير الهستدروت الى كل الابطال، ضد الاجيرين، ويوقع باسم الهستدروت على الصفقة الشاملة، التي اوقعت ضربة كبيرة بجمهور العاملين، تحت شعار «شفاء» الاقتصاد - كما يبدو!

ان حكومة بيرس - شمير تنتهج هذه الخطوات المعادية للعمال، التي تسمى «فصد دماء»، على حد تعبير وزير المالية، ولا تمس بمصالح اصحاب رؤوس الاموال الذين تنخفض حصتهم في مدفوعات الضرائب وتتزايد ارباحهم.

ولكن الامر الاكثر اهمية، هو كون الحكومة، بخطواتها غير الشعبية هذه، لا تصيب جذور الضائقة والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية لدولة اسرائيل، وهي المصروفات العسكرية الضخمة من اجل تنفيذ سياسة الاحتلال والحرب والضم والاستيطان. وسياسة خدمة مصالح السيد الامريكي في المنطقة. وهذا ما تبشرنا به ميزانية الدولة الجديدة، التي تبلغ ٢٣ مليار دولار، والتي ستأكل منها المصروفات العسكرية سوية مع تسديد الديون اكثر من ٧٠٪.

ومرة اخرى تبذر مليارات الدولارات على الحرب القذرة في لبنان، التي لا نرى لها نهاية حتى الان، ومن اجل اضطهاد حرية وحقوق الشعب الفلسطيني ومنع السلام. ومرة اخرى تصرف عشرات الملايين من الدولارات على المستوطنات الجديدة التي يقيمونها اليوم. وستواصل الحكومة تبذير المليارات على مشروع بناء الطائرة الحربية «لافي» وعلى قناة البحار، بالاضافة الى صرف مليارات الدولارات على شراء الاسلحة الحديثة من الولايات المتحدة من اجل تنفيذ خططها الاستراتيجية ولخدمة مصالحها في المنطقة.

وعندما تتصرف الحكومة على هذا النحو، تأتي «الطبطبة» على كتفها من جانب الحكومة الامريكية، وذلك باعلان واشنطن عن زيادة الدعم. لكن المقصود فقط زيادة الدعم العسكري من ١.٤ الى ١.٨ مليار دولار، والتي ستصرف كلها في الولايات المتحدة ذاتها. ولكي تقوم حكومة اسرائيل، مقابل كل دولار من الدعم العسكري الامريكي، بصرف حوالي ٣ دولارات من ميزانيتها الخاصة لدعم سياسة القوة وحتى تكون اسرائيل قاعدة وذراعا عسكريين امريكيين لتنفيذ المخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة.

ان كل الدعم الذي تقدمه امريكا لاسرائيل اليوم، لا يكفي لتغطية نسبة الرأسمال والفائدة الناجمة عنه، لسد الديون المستحقة للولايات المتحدة. وهكذا تتحول اسرائيل الى تابعة لا حول لها، للولايات المتحدة، وتفقد استقلالها السياسي والاقتصادي وتهدد مستقبلها بالخطر. وهكذا تنتصب الصفقة الشاملة، صفقة من اجل المصالح الحقيقية لاصحاب رؤوس المال المحلي والاجنبي، ضد مصالح جماهير العاملين.

وعندما ترفض كتلتنا الصفقة الشاملة والسياسة التي تقف وراءها، فاننا ندعو جمهور العمال الى عدم التسليم بالتقليص، يجب ان لا تصدقوا كذبة ان الظروف تتطلب التضحية من اجل «شفاء» الاقتصاد فانتم بذلك مطالبون بالتضحية من اجل مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار المحليين والبنوك والاحتكارات الاجنبية، ومن اجل تنفيذ سياسة التبعية السياسية والعسكرية للولايات المتحدة.

اننا ندعو جماهير العاملين الى النضال دفاعا عن مصالحهم الحيوية وعن مستوى حياتهم واجورهم ولرفض برامج السرقة المطروحة امامهم اليوم.

(●)- نص الخطاب الذي القاه النائب الجبهوي توفيق طوبي في جلسة الكنيست، التي جرى تخصيصها لمناقشة بيان الحكومة حول «الصفقة ب»!

«الصفقة ب» تفرد لموضوع البطالة بنداً واحداً لا يتعدى كونه اعلان «حسن نية»!

● باروخ حكلائي، مدير دائرة التشغيل الحكومية، يعترف بأن الاحتفاظ بمكان العمل سيكون أحد «الانجازات» بالنسبة للفرد الاسرائيلي خلال العام الجاري ● ● الحلول والبرامج المقترحة اما انها متأخرة أو محدودة لا تكفي ●

■ بقلم: مرزوق حلبي ■

جرى تكريس الغالبية الساحقة من بنود اتفاق الصفقة (ب) للحديث عن تقليص السوبسيديا وارتفاع الاسعار ونسب الارتفاع ومواعيدها و«التعويض» الذي سيدفع للاجيرين خلال أشهر الصفقة الثمانية بل وتم تفصيل بعض البنود ببنود صغيرة تفصيلية، بينما أفرد لموضوع الساعة، الذي يثير اهتمام الناس والمؤسسات والهيئات زاوية صغيرة في نهاية الاتفاق. فقد خصص لموضوع البطالة وتفشيها وللحلول المطروحة بند هو البند (١٣) في اتفاق الصفقة وهو أصغر بنود الصفقة على الاطلاق. وأشد ما يثير الانتباه، والقلق هو مضمون هذا البند وما ينطوي عليه من توجه متجاهل من قبل الحكومة وأصحاب العمل (أرباب الصناعة والمتمولون) لمشكلة البطالة وتفاقمها. كل هذا بموافقة الهستدروت العمالية التي وقعت على الاتفاق. ولنر ما جاء في هذا البند:

«تعلن الحكومة انها ستعمل على توفير عمل كامل وأن تبذل جهوداً وتتخذ الاجراءات لمنع البطالة. وتكون الهستدروت وأصحاب العمل شريكين في تنفيذ هذه السياسة». اذن، هذا ما توصل اليه أطراف الصفقة الثلاثة من اتفاق بشأن المشكلة رقم (١) اليوم باعتراف المدير العام لدائرة التشغيل باروخ حكلائي، الذي أعلن أن واحد انجازات الفرد خلال العام الجاري سيكون الحفاظ على مكان العمل» (معريب ٨٥/١/١٣).

ان «الحل» الذي طرحته الاطراف الثلاثة ليس بحل قطعياً وما هو الا اعلان «نوايا حسنة» والطريق الى جهنم، كما هو معروف، مرصوفة بالنوايا الحسنة. وكل المعطيات المتوفرة والتوقعات على أساس هذه المعطيات، تشير الى أن اوضاع التشغيل لن تختلف عن جهنم، خلال الاشهر المقبلة. وقبل استعراض المعطيات والارقام حري بنا ان نعرف ثلاثة مصطلحات تتناولها وسائل الاعلام والمسؤولون والهيئات ذات العلاقة، لدى حديثها عن موضوع البطالة. ● أ - قوة العمل: - هي مجموعة المواطنين في سن ١٤ عاماً وما فوق التي تشترك في عملية الانتاج أو تلك غير المشتركة فيها لاسباب معينة. ويقدر عددها في البلاد - حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية - بـ ١.٤ مليون رجل وامرأة ● (ب) - طالبو العمل: - هم تلك المجموعة من قوة العمل التي تبذل جهداً في ايجاد عمل ● (جـ) العاطلون عن العمل: - هم اولئك الذين لا يعملون ستة أيام أو اكثر في الشهر ويتقاضون رسوم بطالة. ونحن اذ نستعمل مصطلح «بطالة» فانما نقصد طالبي العمل والعاطلين ومجمل غير المساهمين في عملية الانتاج.

● المعطيات مختلفة والموضوع واحد! ●

المعطيات والارقام المتداولة اليوم لدى الحديث عن موضوع البطالة مختلفة من هيئة الى أخرى فلدائرة التشغيل معطيات خاصة بها ولدائرة الاحصاء المركزية معطيات خاصة بها كما ان للهستدروت معطياتها. وهذا نابع من حقيقة اختلاف الاسس التي تبني عليها هذه الجهات استطلاعاتها حول الموضوع. ولسنا بصدد نقاش الاختلاف في المعطيات وانما في حجمها. فالجهات الثلاث تجمع على ان عدد العاطلين في البلاد بلغ حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) حوالي ١٠٠ الف، أي حوالي (٧٪) من مجمل الايدي العاملة في البلاد. وكذلك فان هنالك تشابهاً في معطيات الجهات الثلاث بشأن توقعاتها للعام الجديد الجاري (١٩٨٥) وهي تتراوح بين الرقمين ١٤٠ - ١٨٠ ألف عاطل عن العمل. وبعضهم يتحدث عن ٢٠٠ ألف، وهم اكثر من ١٢٪ من قوة العمل.

وبشأن الاختلاف في المعطيات. فقد عقدت ادارة دائرة التشغيل، يوم الاربعاء (٨٥/١/٢٣)، جلسة خاصة لبحث الموضوع لان من شأن «الاعلان عن بطالة جماعية بما يتناقض مع معطيات دوائر التشغيل أن يثير الغليان في أوساط الجمهور ويمنع مبادرات جديدة وبالذات في مراكز البطالة» (دفار، ٨٥/١/٢٤). وفسر مدير دائرة التشغيل باروخ حكلائي الاختلاف في المعطيات باختلاف تفسير مصطلحي «عاطل» و«غير المشغلين». الا ان هذا الاختلاف في فهم المصطلحات وفي المعطيات لا يخفف من حدة أزمة البطالة التي تحولت الى بطالة جماعية.

● ٤٠.٨٪ زيادة في حجم البطالة في الربع الاخير من السنة المنصرمة ●

طرأت خلال الربع الاخير من السنة المنصرمة (١٩٨٤) زيادة هائلة في عدد العاطلين عن العمل عنه في الفترة نفسها من السنة التي سبقتها (١٩٨٣)، وقد بلغت نسبة الزيادة ٤٠.٨٪. ولننظر الى الجدول رقم (١):

وللمقارنة نشير الى ان نسبة البطالة في فترة الاعتدال الاقتصادي في العام ١٩٦٧/٦٦ بلغت ٩٪ من مجمل القوة العاملة (المعدل). وفي العام ١٩٧٤ (اي قبل عشر سنوات) كانت نسبة البطالة ٣٪ (ملحق «عسكيم»، «معريب» ٨٥/١/١٥).

هذا حتى نهاية العام المنصرم. أما المعطيات بخصوص الشهر الاول من السنة الجديدة (كانون الثاني)، فلم يعلن عنها بعد. وكل التطورات تشير الى ان نسبة البطالة ستستمر بالارتفاع.

وحتى الان تفاقمت البطالة بشكل خاص في مدن الضائقة (التطوير) في الجليل وفي النقب ووصلت نسبتها الى حوالي ٢٠٪ (أو أكثر) من مجمل الايدي العاملة في هذه المدن. ولننظر الى الجدول رقم (٢).

● نسبة البطالة في مدن الضائقة ٤٠٪ من حجم البطالة في البلاد ●

هذا، الا ان رؤساء السلطات المحلية في مدن الضائقة يعلنون باستمرار ان نسبة البطالة في مدنهم تفوق بكثير المعطيات الرسمية التي تعلن دائرة التشغيل (في الجدول رقم (٢)) ودائرة الاحصاء المركزية وانها وصلت الى اكثر من ٣٠٪ من مجمل الايدي العاملة في هذه المدن. ويتضح في مباحثات الاجتماع الذي عقده رؤساء السلطات المحلية في هذه المدن وسكرتيرو مجالس العمال فيها يوم الاثنين ٨٥/١/٢٨ في بيت شيمش (قرب القدس)، ان ٤٠٪ من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد هم في مدن التطوير (الصحف ٨٥/١/٢٩).

● ١٠٠٪ زيادة في عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة! ●

وتتفاقم البطالة في الناحية العربية أيضاً. وقد كشفت دائرة التشغيل مؤخراً ان عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة ازداد بنسبة ١٠٠٪ (!) حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) قياساً بالفترة نفسها من العام الذي سبقه («الاتحاد» ٨٥/١/٢٩) اذ بلغ عدد طالبي العمل حتى نهاية العام المنصرم (٤٤٦٥) هذا في منطقة الناصرة وعن عدد طالبي العمل الذي لا يضم بالطبع بموجب حسابات دائرة التشغيل العاطلين عن العمل الذين يتقاضون رسوم البطالة. ولننظر الى مدينة الناصرة. فعدد طالبي العمل فيها بالاضافة الى عدد العاطلين يبلغ (٣٥٩٣). ويبلغ مجمل القوة العاملة في المدينة بموجب معطيات دائرة التشغيل (١٥٧٠٠) عامل («عل همشمار» ٨٥/١/٣١) وبعملية حساب بسيطة نكتشف ان نسبة البطالة في الناصرة لوحدها تبلغ ٢٢.٨٣٪ بينما تؤكد كتلة «الجبهة» في مجلس عمال المدينة ان نسبة العاطلين عن العمل في المدينة وقراها هي أكبر بكثير علماً بأن عشرات العمال لا يتوجهون الى مكاتب التشغيل.

● مئات العمال مهددون بالفصل ●

واليوم هنالك عدة أماكن عمل وقطاعات مرشحة لان تفصل مئات العمال خلال الاسابيع القادمة. فوزير المواصلات يشن حملة «شعواء» مستهدفاً اقناع الحكومة بفصل ٥٠٪ من مستخدمي أحواض بناء السفن في حيفا وهم (٤٥٠) من مجموع العمال البالغ (٩٠٠)، وذلك بحجة ان الاحواض تعاني مصاعب مالية بسبب عدم تقدم أية جهة بطلبيات جديدة. وقد طرح وزير المواصلات الموضوع على الحكومة صاحبة الاحواض في جلستها الاسبوعية من يوم الاحد ٨٥/١/٢٧

كما يجري الحديث اليوم عن فصل حوالي ٤٠٠ عامل في مصنع «محركات بيت شيمش» الذي يعاني حسب ادعاء الحكومة صاحبة ٦٠٪ من الاسهم مصاعب مالية لن يكون مفر ازاءها من فصل هذا العدد من العمال.

وأعلنت اللجنة العامة لمستخدمي شركة «رفائيل» (شركة تطوير الوسائل القتالية) ان مدير الشركة اعلمها بنية الادارة فصل (١١٠٠) من العمال في اعقاب التقليصات في وزارة «الامن». وأضافت اللجنة أن معظم المرشحين للفصل هم من منطقة حيفا (دفار ٨٥/١/٢٨).

ولا تزال قضية «أتا» معلقة اذ ان خطر الفصل يتهدد حتى الان، ٨٠٠ من عمال المجمع بموجب خطة الاصلاح التي اعتمدها المدير الجديد البيلغ. ولا تزال الحكومة تهدد بفصل (٨٠٠) معلم ما لم توافق نقابة المعلمين فوق الابتدائيين على التنازل عن جزء من مقررات «لجنة عتسيون» بشأن الاجور وشروط العمل («عل همشمار» ٨٥/١/٢٩) وعلى هذا قس بالنسبة لجميع الوزارات التي اقرت فيها التقليصات وبالنسبة لمجمل جهاز الخدمات العامة وقد اتخذت الحكومة في جلستها ٨٥/١/٢٧ قرارا بالغاء ٤ الاف وظيفة في جهاز الخدمات العامة وهي مقدمة ما سيلغى من وظائف.

وحذر ارباب فرع البناء مؤخرا من أن قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء الشعبي سيؤدي بالفرع الى قذف حوالي ٣٠ الف عامل الى سوق البطالة. ونشير هنا الى أن فترة الاعتدال الاقتصادي في العام ١٩٦٦ بدأت بفصل عمال فرع البناء بشكل جماعي.

ولن يقتصر الفصل من العمل على القطاعين العام والخاص، وانما سيتعداهما الى القطاع الهستدروتي. فقد أعلن مدير مؤسسة

● البقية على ص ٤ ع ٢ ●

الجدول رقم (١)

الفترة	طالبو العمل	العاطلون ٦ أيام وأكثر	الحائزون على رسوم البطالة	المجموع
تشرين الاول - كانون الاول ١٩٨٣	٣٧٧٧٠	١٠٨٨٤	٩٠٣٥	٥٨٠٠٠
تشرين الاول - كانون الاول ١٩٨٤	٤٥٣٣٧	١٨٨٠٣	١٥٧٠٠	٨١٧٠٠
نسبة الزيادة السنوية	١٩.٧٪	٧٢.٧٪	٧٣.٨٪	٤٠.٨٪

الجدول رقم (٢)

اسم المدينة	مجمل الايدي العاملة	عدد العاطلين وطالبي العمل	النسبة المئوية
بيسان	٣٧٠٠	١٠٠١	٢٥.٧٪
مجدال هعيمق	٤٠٠٠	٨٦٧	٢١.٦٪
يكنعام	١٥٠٠	٣١٦	٢١٪
سديروت	٢٧٠٠	٦٧٥	٢٥٪
نتيفوت	٢٤٠٠	٤٣٤	١٨.١٪
أوفاكيم	٤٥٠٠	٥٤٣	١٢.٢٪
يروحام	١٩٠٠	٤٠٣	٢١.٢٪
[illegible]	٧٣٠	١٥١	٢٠.٨٪
كريات شمونة	٤٦٠٠	٧٦٣	١٦.٦٪
متسبي رمون	٩٠٠	١٣٤	١٤.٩٪
كريات غات	٧٧٠٠	١٢٠٨	١٥.٧٪
عراد	٣٧٠٠	٦٢٩	١٧٪
العفولة	٦٤٠٠	١٢٩٨	٢٠.٣٪
[illegible]	[illegible]	٣٥٠	٢٨.٧٪

هذه الصفحة

● يبدأ، اليوم الاثنين (٤ الجاري)، رسمياً، العمل بموجب اتفاقية «الصفقة الشاملة ب»، التي جرى توقيعها بين الحكومة والهستدروت وأرباب العمل يوم الخميس (١٩٨٥/١/٢٤).

ولاهمية الموضوع نخصص الصفحة التالية لهذه المناسبة. وننشر، في اطارها، النص الكامل لاتفاقية «الصفقة ب» ومقالين: الاول حول أجور العمال واسقاطات بنود «الصفقة» عليها والثاني حول أزمة البطالة الآخذة في التفاقم وموقف «الصفقة» منها.

● «شؤون محلية» ●

أية «مساهمة» فرضت على العمال في «الصفقة الشاملة ب» ؟

● بقلم: سليم سلامة ●

● ننشر في هذه الصفحة النص الكامل لاتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي يسري مفعولها، رسمياً، ابتداء من اليوم (٢/٤). ويستطيع كل قارىء للنص أن يستكشف الالغام العديدة التي يتضمنها والتي ترمي الى الايقاع بالعاملين وايهامهم بأن «الصفقة» ما هي الا معادلة متوازنة تأخذ من العامل كما تأخذ من غيره وتعطيه كما لا تعطي الآخرين.

وغني عن القول أن مجرد توقيع «الصفقة ب» هو اعتراف بفشل «الصفقة أ» واثبات على انعدام برنامج اقتصادي صحيح يضمن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي واخراجه من أزمته. وعليه جاءت «الصفقة ب» أكثر صراحة (وقاحة!) في تحديد هدف أربابها وأكثر «جرأة» في انزال سيف الفقر على حياة العامل وذويه واجراء عمليات «دبيناء قسرية» لعداتهم ومستوى معيشتهم. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، حرص أصحاب «الصفقة» على إحكامها بشدة في جميع بنودها وذلك بواسطة ربط موضوع معين أو مجال معين بعدة بنود يكمل أو يبطل الواحد منها الآخر. وأكثر ما يبرز هذا التوجه في المجالات الخاصة بالعمال وحقوقهم.

وكما ذكرنا فأن كل العمال «البسطاء» يفهمون «الطبخة» وسيدركون أكثر، حال قراءتهم النص، دور كل طرف من أطراف «الصفقة» في الهجمة الشرسة ومنافسة العمال على لقمتهم ولقمة عائلاتهم. ولذلك فاننا لن نستعرض هنا جميع بنود «الصفقة»، وانما سننتقي بعضها لتوضيح وفضح التزييفات التضليلية المضمنة في بنود «الصفقة»، والمتعلقة، خاصة، بالغلاء، وأجور العمال.

● باب رفع الأسعار مفتوح أمام الحكومة ●

لقد أعطت بنود «الصفقة» للحكومة حرية مطلقة، تقريباً، في رفع الأسعار بشكل دائم فضلاً عن الغلاء المقرر والمحدد في الاتفاقية نفسها. فالبند ٣ (جـ) ينص على: «بالاضافة الى تقليص السوبسيديا المذكور في البندين الصغيرين (أ) و (ب) يجري تقليص السوبسيديا للمواصلات الشعبية بنسبة وبوتيرة تحددها لجنة تتشكل من ممثلي الحكومة والهستدروت وأرباب العمل. وتستطيع هذه اللجنة اتخاذ قراراتها بالأغلبية». وهذا يعني أن الحكومة تستطيع اقرار رفع أسعار المواصلات الشعبية متى وكيفما شاءت، إذ لا يعارض أرباب العمل رفع الأسعار عامة، بل على العكس من ذلك. ولأن الهستدروت في أحسن الأحوال - حتى لو عارضت - تبقى في موقع الأقلية غير المؤثرة. ذلك ان اللجنة تتخذ قراراتها بالأغلبية. ومن جهة ثانية، فان الغلاء المنصوص عليه في البند ٣ (جـ) غير وارد في أي بند عن التعويض ولذلك فهو غلاء «حر» لا يلزم الحكومة وأرباب العمل بالتعويض عنه للأجيرين.

بالاضافة الى ذلك فقد نصت الاتفاقية، في عدد من بنودها (٤ (ب) و٥ (جـ) و٥ (د)، مثلاً)، على غلاء اضافي يجري اقراره في فترة الصفقة بالنسب والوتائر التي ترتأيها «السلطة الحكومية المخولة» ولم يفصح عن هويتها مع أن المرجح أنها وزارة المالية. وعلى أية حال فأن اسمها يفصح عن حقيقتها بأنها «حكومية» وظيفتها تحديد السلع والنسب لرفع أسعارها، دونما حاجة لموافقة الطرفين الآخرين (الهستدروت وأرباب العمل). ولم تكتف الحكومة بهذا التفويض فالتجأت الى تثبيته بصورة شرعية وقانونية لا يمكن الاعتراض عليها. فقد نص أحد بنود القانون الذي قدمته الحكومة وأقرته الكنيست في القراءة الأولى على: «ليست هنالك حاجة لموافقة جميع الأطراف على الخطوات المتبعة في فترة الصفقة (الغلاء - س.س) لأن نسبة الغلاء تحددت في الاتفاقية بمتوسط ٥٪»!

وزيادة على ذلك، حرصت الحكومة على ضمان الأكثرية لها داخل اللجان الفرعية الأخرى المختصة بتنفيذ بنود الاتفاقية واقرار نسب الغلاء، ونسب التعويض. فالبند ١٥ الذي ينص على اقامة «لجنة مختصة» يحدد في البند الصغير منه (ب): «اللجنة المختصة مخولة الصلاحيات للبحث واتخاذ القرارات بشأن تفاصيل تنفيذ البنود ٥ و ٧ من هذه الاتفاقية». ويسبق ذلك البند الصغير ١٥ (أ) الذي يحدد تركيب اللجنة: «تقام لجنة مختصة تتشكل من ممثلين عن الأجسام والهيئات التالية: وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية والهستدروت وأرباب العمال. وتستطيع كل هيئة إرسال ممثلين (٢) عنها الى اللجنة. ولكن يكون لكل هيئة صوت واحد فقط في اللجنة. ويكون ممثل وزارة التجارة والصناعة رئيساً للجنة». وعندما نعرف أن هذه اللجنة تتخذ قراراتها بالأغلبية، بموجب البند ١٥ (جـ)، ندرك أن حرية اتخاذ القرارات والخطوات المنشودة، محفوظة بكاملها للحكومة التي تشكل الأغلبية مع ممثل أرباب العمل، في حالة معارضة الهستدروت. ومن الناحية الثانية، فأن التساوي بعدد الأصوات، داخل اللجنة، هو أسوأ الحالات التي يمكن أن تقع فيها الحكومة، عند اتخاذ ممثلي الهستدروت وأرباب العمل الموقف نفسه في قضية معينة.

● تآكل التعويض ●

ان قراءة سريعة لنص الاتفاقية تظهر أن من أكثر الأمور التي حرص أرباب «الصفقة» على تحديدها بشدة وعدم التساهل فيها هو «قسط» العمال و«مساهمتهم» في الاتفاقية. ويبرز التوجه بمساواة العمال مع أرباب العمل من حيث «الواجب في المساهمة»، كما هو واضح مثلاً في البند ٧ (أ) الذي يقضي بتحميل العمال نسبة مساوية لتلك التي يتحملها أرباب العمل (٠.٦٪) من جراء ارتفاع جدول الغلاء المقدر بـ ١.٥٪ شهرياً، وكما هو منصوص بصراحة في البند ٩ (ب).

ويحدد البند ٦ (أ) جزءاً من خسارة العمال نتيجة الغاء وتقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ)، على النحو التالي: «يقدر الأطراف أن الارتفاع في جدول غلاء المعيشة نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ) أعلاه لن يكون أكثر من ٦٪. ولا يؤخذ هذا الارتفاع بالحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء». وكما هو واضح فأن العمال لن يحصلوا على أية علاوة غلاء، تعوضهم عن الارتفاع المتوقع في الجدول (٦٪!). ويحدد البند ٧ (أ) أيضاً جزءاً آخر من الخسارة التي سيتكبدها العمال نتيجة التقليص في السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب)، كما يلي: «تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب) سيؤدي الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة تقدر بـ ١.٥٪ شهرياً، يتحمل العمال الأجيرون منها نسبة ٠.٦٪ وأرباب العمل نسبة ٠.٦٪. ولا تؤخذ بالحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء». أي ان العمال سيتكبدون، بموجب هذا البند، خسارة مقدارها ٣٪ ولن يحصلوا على أية علاوة غلاء للتعويض عنها.

ويحدد البند الخاص المسمى «توضيحات» (بند ٩) هو أيضاً جزءاً آخر من خسارة العمال اذ ينص البند الصغير (أ) منه على: «الغلاء الذي يجري دفع التعويض والتعويض الاضافي عنه (بموجب البندين ٦ (ب) و ٧ (ب) - س.س) لا يؤخذ في الحسبان عند أي حساب أو فحص للأجور».

وعليه تكون الخسارة الرسمية (المعترف بها) للعمال الأجيرين بنسبة ٩٪ من جدول الغلاء، والتي كان من المفروض دفعها للعمال بموجب اتفاقية «علاوة الغلاء» و«اتفاقيات الأجور» اللتين جرى طمسهما في اتفاقية الصفقة هذه.

حتى الان، كان العمال الأجيرون يحصلون على تعويض بنسبة ٨٠٪ بواسطة علاوة الغلاء، وعلى تعويض بنسبة ٢٠٪ أخرى بموجب اتفاقيات الأجور والفحص المرحلي للتآكل الذي يطرأ على الأجور. وجاءت «الصفقة ب» لتلغي وسائل التعويض هذه ولا تبقي التآكل على حاله، لا بل إنها تعمقه وتزيد من حدته.

أما التعويض الذي سيدفع للعمال، بشكليه العادي والاضافي، بموجب البندين ٦ (ب) و٧ (ب) فانه مجرد تغطية ضبابية للصورة الحقيقية الناجمة عن مجمل اجراءات وبنود «الصفقة». وفضلاً عن أنه لا يأخذ بعين الاعتبار التفاوت الكبير في مستويات الأجور، الا انه أيضاً لا يشكل تعويضاً حقيقياً اذا ما قورن مع التعويض الذي كان العمال الأجيرون يحصلون عليه بموجب الاتفاقيتين المذكورتين أعلاه، (علاوة الغلاء، والأجور). ويكفينا المثال التالي لتوضيح الصورة الحقيقية للفرق بين طريقتي التعويض، السابقة والحالية، وللسحق الحقيقي في أجور العاملين:

الأجر بالشيكل	التعويض الكامل*	التعويض الموحد**	الفرق
١) ١٠٠,٠٠٠	٩,٠٠٠	٩,٨٧٥	٨٧٥ +
٢) ١٠٩,٧٢٢	٩,٨٧٥	٩,٨٧٥	صفر
٣) ٣٣٩,٠٠٠ (الأجر المتوسط)	٣٠,٥١٠	٩,٨٧٥	٢٠,٦٣٥ -
٤) ٥٠٨,٠٠٠ (الحد الأعلى للحصول على علاوة الغلاء)	٤٥,٧٦٥	٩,٨٧٥	٣٥,٨٩٠ -

* التعويض الكامل - بموجب اتفاقية علاوة الغلاء واتفاقيات الأجور.

** التعويض الموحد - بموجب البندين ٦ (ب) و٧ (ب) في اتفاقية الصفقة. تعويض عادي مقداره ٦,٥٧٥ شيكل وتعويض اضافي على دفعتين مقدار كل منها ١,٦٥٠ شيكل.

وبما أن الأجر بمقدار ١٠٠ ألف شيكل غير قائم الا في الأعمال الجزئية والتي يدفع عليها تعويض جزئي، فان المعطيات حوله غير عملية ولا تعبر عن أي شيء. ومن هنا فأنه ابتداء من الأجر بمقدار ١٠٩,٧٢٢ شيكل وما فوق يتكبد العمال الأجيرون خسارة بنسبة طردية من التعويضات المستحقة لهم عن الغلاء.

ولم تنته خسارة العمال عند هذا الحد، فقد نصت البنود المتعلقة بالتعويض، وبشكل واضح لا يقبل الجدل، على: «ويشكل التعويض (والتعويض الاضافي - س.س) جزءاً من الأجر، لأي غرض ومجال» - (البندان ٦ (جـ) و ٧ (جـ)). أي ان التعويض أيضاً خاضع لجميع المقتطعات المستخدمة في الاقتطاع من الأجور: الضرائب، بجميع أنواعها، وغيرها. وعليه فأن التآكل لن يتوقف على الأجور فحسب وانما أيضاً على التعويض المتآكل أصلاً كما بينا في المثال أعلاه.

وفي هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى الجدول التضليلي المشوه الذي أصدره معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت والذي أورد فيه مقارنة بين التعويض الذي يتلقاه الأجيرون بموجب الطريقتين آنفتا الذكر. فلم تكتف قيادة الهستدروت المتراخية بما قدمته من تخاذل ومشاركة فعلية في مجمل «الصفقة» ومساهمتها المثيرة للاشمئزاز في ضرب العاملين وسحق أجورهم ومستوى معيشتهم، وانما حاولت، عن طريق الجدول، تبرير موقفها وتشويه الصورة الحقيقية المؤلمة بتقديمها صورة «وردية» في جدول معهد أبحاثها. ونحن لا نستغرب موقف قيادة الهستدروت في صفقة «الصفقة» بسبب من طبيعتها، بقدر ما نستغرب موافقتها على تلك البنود في الاتفاقية التي تجعل من الهستدروت، بكل ما يجب أن تمثله كنقابة عامة ومن قيادتها، مجرد ختم مطاطي في فترة ما بعد التوقيع على الصفقة ومجرد طرف مشلول لا يقوى على عمل أي شيء، حتى وان أرادت، وذلك بواسطة تركيبات اللجان التي أقرت اقامتها حيث احتفظت الحكومة سوية مع أرباب العمل بموقع الأكثرية داخل هذه اللجان، كما فصلنا ذلك سابقاً.

● العمال هم «المساهمون» الوحيدون ●

قلنا، منذ البداية، أن هدف هذه المعالجة هو ازاحة الستار الضبابي عن بعض البنود المتعلقة بالغلاء، وبأجور العمال وكشف حقيقتها وليس استعراض البنود كافة.

وخلاصة القول ان «الصفقة ب» بكل حيثياتها وتبعتها من قوانين برلمانية أو لجان مختصة وغيرها انما تتوخى سحق لقمة عيش العاملين ومستوى معيشتهم بوسائل شتى. وليس صحيحاً إدعاء أطراف الصفقة وأتباعها بأن الجميع قد «ساهم» وأعطى حصته في الاتفاقية. فأرباب العمل لم يقدموا شيئاً بل بالعكس ربما يخرجون منها رابحين. اذ أن تخفيض مركب الأجور بنسبة ٦ - ٧٪ يضمن تعويض أرباب العمل عن ارتفاع تكاليف الانتاج الأخرى. وبالاضافة الى ذلك فقد حصلوا، بموجب الاتفاقية، على تصريح لرفع أسعار منتوجاتهم بنسبة متوسطة مقدارها ٥٪ ورفع أسعار اضافي بنسبة ٣ - ٥٪ شهرياً. وهكذا حصلوا على تعويض مضاعف، عملياً.

وأما الحكومة فقد حررت نفسها من واجب اعطاء الدعم الحكومي («السوبسيديا») للسلع الأساسية لتلقي تبعة الغلاء، الناتج عن ذلك على العمال. بالاضافة الى رفع أسعار خدماتها الشعبية المقدمة للجماهير وفرض ضرائب جديدة ورفع نسبة الضرائب القائمة. وكل ذلك لكي تحافظ هي على سلامتها وسلامة وحدتها «القومية» من أجل تنفيذ سياستها عامة والاقتصادية خاصة لفائدة شريحتها الطبقية التي تحكم باسمها.

النص الكامل لاتفاقية الصفقة الشاملة «ب»

■ ١ - الاطراف:

أطراف الاتفاقية هذه هم: حكومة اسرائيل (فيما يلي: الحكومة) والهستدروت العامة للعمال في اسرائيل (فيما يلي: الهستدروت) ودائرة التنسيق المشتركة للتنظيمات الاقتصادية ممثلاً عن منظمات أرباب العمل المتعلقة فيها (فيما يلي: أرباب العمل).

■ ٢ - فترة الصفقة:

(أ) - يسري مفعول الاتفاقية لفترة ثمانية أشهر ابتداء من يوم ١٩٨٥/٢/٤ وحتى يوم ٨٥/١٠/٤، باستثناء البنود التي تقرر سريان مفعولها قبل يوم ٢/٤.

(ب) - لكل طرف من أطراف الصفقة الحق في اقتراح اجراء بحث من جديد حول الاتفاقية كاملة أو حول بنود معينة منها، ابتداء من يوم ٨٥/٧/١، والانسحاب منها ابتداء من يوم ٨٥/٧/٥.

■ ٣ - تقليص السوبسيديا:

- (أ) - قررت الحكومة، بموافقة الأطراف الاخرى، الغاء أو تقليص السوبسيديا، فوراً، على النحو التالي: ● (١) كل السوبسيديا المخصصة للوقود بجميع أنواعه ● (٢) ٥٠٪ من السوبسيديا المخصصة للمياه ● (٣) السوبسيديا للكهرباء المستغلة في الصناعة بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعار هذه الكهرباء، حالاً، بنسبة ٥٤٪ ● (٤) السوبسيديا للكهرباء البيتية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها، حالاً، بنسبة ٣٥٪ ● (٥) السوبسيديا للمواد الغذائية الاساسية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها، فوراً، بنسبة ٢٥٪ ● (٦) السوبسيديا للمواصلات الشعبية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها بنسبة ٥٥٪.

- (ب) - بالاضافة الى ذلك، يجري تقليص السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية والمياه على النحو الآتي: ● (١) في شهر شباط ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار ● (٢) في شهر آذار ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار، بشرط أن لا يؤدي التقليص المذكور في السوبسيديا الى زيادة متوسطة في أسعار السلع الغذائية الاساسية والمياه البيتية بأكثر من ١٢٪ - ١٣٪ بنسبة حقيقية.

- (جـ) - بالاضافة الى تقليص السوبسيديا المذكور في البندين الصغيرين (أ) و (ب) يجري تقليص السوبسيديا للمواصلات الشعبية بنسبة ووتيرة تحددها لجنة تتشكل من ممثلي الحكومة والهستدروت وأرباب العمل. وتستطيع هذه اللجنة اتخاذ قراراتها بالاغلبية.

- (د) - المبالغ الواردة أعلاه هي بموجب حساب سنوي.

- (هـ) - بعد تخفيض السوبسيديا بموجب ما ذكر اعلاه تجري المحافظة على المستوى النسبي الثابت للسوبسيديا، خلال فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية.

■ ٤ - غلاء اضافي عشية بدء الاتفاقية:

(أ) - الاطراف متفقون على فرض غلاء، عشية بدء مفعول هذه الاتفاقية، في أسعار السلع والخدمات بالاضافة الى غلاء السلع والخدمات المسندة الناتج من تقليص السوبسيديا المفصل في بند ٣ (أ) - بنسبة متوسطة حتى ٥٪.

(ب) - نسبة غلاء كل سلعة أو نوع خدمات، أو مجموعة سلع أو خدمات، يجري تحديدها بواسطة أوامر وقرارات من قبل السلطة الحكومية المخولة بذلك.

■ ٥ - غلاء بعد بدء الاتفاقية:

- (أ) - تعلن الحكومة عن أنها ستقدم الى الكنيست مشروع قانون لتسوية ثبوت أسعار السلع والخدمات في فترة الاتفاقية (فيما يلي: القانون) (جرى تقديم القانون في الاسبوع الماضي وأقرته الكنيست بالقراءة الاولى ومن المنتظر أن تقره في القراءتين الثانية والثالثة هذا الاسبوع - المحرر). ويمكن القانون من المحافظة على مستوى أسعار السلع والخدمات كما هي عليه عشية الاتفاقية هذه وبموجب الغلاء المقرر بحسب بنود هذه الاتفاقية، وكذلك يمكن من تحرير سلع وخدمات من واجب ثبات أسعارها. يجري اعداد نص القانون على يد الحكومة بالتنسيق مع الاطراف الاخرى لهذه الاتفاقية.

- (ب) - في فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية، تجري المحافظة على ثبات أسعار السلع والخدمات التي تسري عليها أنظمة الطوارىء (ثبات اسعار السلع والخدمات) (رقم ٢) - ١٩٨٤، كما هي عليه (الاسعار - المحرر) في بداية فترة الاتفاقية وبموجب الغلاء المقرر في الاتفاقية، الا اذا تقرر بواسطة أمر من السلطة الحكومية المخولة وبموافقة اللجنة المشتركة بموجب البند (١٥) (فيما يلي: اللجنة المختصة). اذا تقرر ان ثبات الاسعار لا يسري على سلعة أو خدمة معينة أو على مجموعة سلع أو مجموعة خدمات.

- (جـ) - في فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية، يمكن رفع أسعار السلع والخدمات التي يسري عليها ثبات الاسعار بنسبة شهرية بين ٣٪ - ٥٪، كما يتقرر بأوامر السلطة الحكومية المخولة بعد التشاور مع اللجنة المختصة.

- (د) - اضافة الى الغلاء المذكور في البند الصغير (جـ) أعلاه، تستطيع السلطة الحكومية المخولة، بموافقة اللجنة المختصة، اقرار رفع سعر سلعة أو خدمة أو أسعار مجموعة أو خدمات بالنسب والشروط التي ترتأيها.

■ ٦ - التعويض عن الغلاء بموجب البند ٣ (أ):

- (أ) يقدر أطراف الصفقة أن الارتفاع في جدول غلاء المعيشة نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ) أعلاه لن يكون أكثر من ٦٪. هذا الارتفاع في الجدول لا يؤخذ في الحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء. وفقط اذا ارتفع جدول الغلاء، نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا المذكور بأكثر من ٦٪، تؤخذ الزيادة فوق أل ٦٪، لحاجة دفع علاوة غلاء كزيادة عادية في الجدول.

- (ب) - يحصل كل الاجيرين على تعويض عن الغلاء في السلع والخدمات المسندة التي ارتفعت أسعارها نتيجة الغاء او تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ)، بحيث يحصل كل أجير على علاوة شهرية موحدة بدون أية صلة لمستوى الاجر، بمبلغ مقداره ٦٥٧٥ شيكل (فيما يلي: التعويض). لقاء عمل جزئي في شهر معين، يحصل الاجير على جزء نسبي من التعويض.

- (جـ) - يدفع التعويض للاجيرين مع الاجور المدفوعة ابتداء من شباط ١٩٨٥ وفي موعد أقصاه ٨٥/٢/١٥. ويشكل (التعويض - المحرر) جزءاً من الاجر، لاي غرض ومجال.

(د) - لا يرفع أرباب العمل أسعار السلع والخدمات مقابل دفع التعويض للاجيرين.

■ ٧ - تعويض اضافي عن الغلاء بموجب البند ٣ (ب):

- (أ) - تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب) سيؤدي الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة تقدر بـ ١.٥٪ شهرياً. يتحمل الاجيرون منها بنسبة ٠.٦٪ وأرباب العمل بنسبة ٠.٦٪ ولا تؤخذ بالحسبان لضرورة دفع علاوة غلاء.

- (ب) - يتلقى كل الاجيرين تعويضاً عن الغلاء الحاصل نتيجة تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب)، بحيث يحصل كل أجير على علاوة شهرية موحدة، بدون أية صلة لمستوى الاجر، بمبلغ مقداره ١٦٥٠ شيكل عن كل شهر من الاشهر المذكورة أعلاه في البند ٣ (ب). (فيما يلي: التعويض الاضافي). لقاء عمل جزئي في شهر معين يحصل الاجير على جزء نسبي من التعويض الاضافي.

- (جـ) - الدفعة الاولى من التعويض الاضافي تدفع للاجيرين مع الاجور المدفوعة ابتداء من أجر شباط ١٩٨٥، والدفعة الثانية - ابتداء من أجر آذار ١٩٨٥. ويشكل التعويض الاضافي جزءاً من الاجور، لكل غرض ومجال.

■ ٨ - تعويض لمتلقي المخصصات:

تعويض متلقي المخصصات والدعم الاجتماعي من مؤسسة التأمين القومي، يجري تحديده بشكل مشترك بواسطة وزارة المالية ومؤسسة التأمين القومي والهستدروت وأرباب العمل.

■ ٩ - توضيحات:

- (أ) - الغلاء الذي يجري دفع التعويض والتعويض الاضافي عنه لا يؤخذ في الحسبان عند أي حساب أو فحص للأجور.

- (ب) - تحمل الغلاء المذكور يجري بأقساط متساوية بين العمال وبين أرباب العمل.

- (جـ) - دفعات التعويض الاضافي بموجب البند ٧ يجري تعديلها ودفعها بقيمتها الحقيقية في موعد الدفع.

■ ١٠ - اعفاء من الضريبة:

تستمر الحكومة بمنح الاجيرين اعفاء بنسبة ٥٪ من ضريبة الدخل، عن دخل مقداره حتى مستوى الاجر المطلوب لدفع علاوة غلاء، في الاشهر أيار وحزيران وتموز ١٩٨٥.

■ ١١ - أسعار السلع والخدمات الحكومية:

لا يسري مفعول هذه الاتفاقية على أسعار السلع والخدمات الحكومية أو على الرسوم والضرائب، بما فيها رسوم البريد والهاتف والعلاج في المستشفى وروضات الاطفال وقسط التعليم الجامعي.

■ ١٢ - مربح التصدير:

تجري المحافظة على مربح التصدير، خلال فترة الصفقة. وتقوم الحكومة، فوراً، بتحرير المبالغ المستحقة (للمصدرين - المحرر) بموجب المعادلة والمستوى المقبولين على وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة وبنك اسرائيل واتحاد أرباب الصناعة. ويجري تعديل تمويل التصدير والضريبة كل شهرين، كما هو معتاد.

■ ١٣ - منع البطالة:

تعلن الحكومة أنها ستعمل على توفير عمل كامل، وأن تبذل جهوداً وتتخذ اجراءات لمنع البطالة. وتكون الهستدروت وأرباب العمل شريكين لتنفيذ هذه السياسة.

■ ١٤ - فرض الضرائب:

- (أ) - تعلن الحكومة اجراء اصلاح شامل في تركيبة الضرائب في اسرائيل. وفي هذا الاطار ستخفض نسب ضريبة الدخل، بما فيها الضريبة على الاجيرين، بالتفاوض مع الهستدروت وأرباب العمل.

- (ب) - في نية الحكومة محاربة رأس المال الاسود وزيادة جباية «ضريبة الحقيقة» (الضريبة على القيمة الحقيقية للاملاك أو رأس المال الحقيقي - المحرر).

■ ١٥ - لجنة مختصة:

- (أ) - تقام لجنة مختصة تتشكل من ممثلين عن الاجسام التالية: وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية والهستدروت وأرباب العمل. كل جسم يستطيع ارسال ممثلين (٢) عنه الى اللجنة، ولكن يكون لكل جسم صوت واحد فقط في اللجنة. ويكون ممثل وزارة التجارة والصناعة هو رئيس اللجنة.

- (ب) - اللجنة المختصة مخولة الصلاحيات للبحث ولاتخاذ قرارات بشأن تفاصيل تنفيذ البنود ٥ و ٧ من هذه الاتفاقية.

- (جـ) - تتخذ القرارات في اللجنة المختصة بأغلبية الاصوات. ويحق للممثل المعارض لقرار معين تقديم اعتراض، خلال أسبوع، الى لجنة المتابعة المشكلة بموجب البند ١٦.

■ ١٦ - لجنة المتابعة:

لجنة المتابعة تتشكل من وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت ورئيس دائرة التنسيق التابعة للاتحادات الاقتصادية. تقوم بمتابعة تنفيذ الاتفاقية وبتخطيط الخطوات المطلوبة للفترة التي تلي فترة الاتفاقية.

■ ١٧ - تنفيذ الاتفاقية:

تعمل الحكومة على اعداد وسن القانون لضمان تنفيذ الاتفاقية. وتقوم الهستدروت وارباب العمل باعداد اتفاق مشترك على أساس هذه الاتفاقية وعلى أساس الاتفاق المشترك يجري اصدار أمر توسيع.

«آكيل»

الادارة الامريكية ودول الاطلسي تتحمل مسؤولية عرقلة المفاوضات بشأن الازمة القبرصية

● نيقوسيا - «تاس» - صدر، يوم الخميس الماضي (١/٣١)، بيان عن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي «أكيل» بشأن المشكلة القبرصية جاء فيه ان تقدماً ملحوظاً جرى التوصل اليه بعد ثلاث جولات من المفاوضات التي جرت في نيويورك برعاية السكرتير العام للامم المتحدة. ومما يستدعي الاسف - أضاف البيان - ان لقاء القمة الاخير بين سبيروس كبريانو، رئيس الطائفة اليونانية القبرصية، وبين رؤوف دنكطاش، رئيس الطائفة التركية القبرصية، لم يحقق ما علق عليه من آمال.

وحمل حزب «أكيل» الامبرياليين اعضاء حلف الاطلسي مسؤولية عرقلة المفاوضات. واضاف البيان: ان هؤلاء يتحملون مسؤولية نشوء المشكلة القبرصية، التي تتعارض مع مصالح الشعب القبرصي.

واشير في البيان الى ان حزب «أكيل» يعارض الميول الشوفينية لدى كلتا الطائفتين القبرصيتين لانها تقود الى تفريق القبارصة ولا تخدم غير الخطط الامبريالية لتقسيم الجزيرة.

قسطنطين تشرنينكو في حديث لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية:

بمقدور الاتحاد السوفييتي ان يرد على المخططات الامريكية العدوانية



● قسطنطين تشرنينكو ●

● موسكو - «تاس» - اكد القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم المشروع الامريكي لتسليح الفضاء الكوني، الذي يطلق عليه اسم «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية». ووصفه بانه مشروع هجومي وعدواني يستهدف انزال الضربة النووية دون ان يكون هناك عقاب.

واشار تشرنينكو، في حديث له مع مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» يوم الجمعة (٢/٣١) في موسكو، الى انه سيكون بمقدور الاتحاد السوفييتي الرد على هذه الخطط الامريكية فيما اذا اضطر الى ذلك.

واضاف القائد السوفييتي ان المباحثات السوفييتية الامريكية حول مسائل نزع السلاح النووي ومنع تسليح الفضاء الكوني سوف لا تكون سهلة. واكد انه بالامكان التغلب على التعقيدات القائمة لذا فمن الضروري القبول بحلول وسط حكيمة ومراعاة صارمة لمبدأ التكافؤ والامن المتساوي.

واشار تشرنينكو الى ان النتيجة الايجابية لمباحثات جنيف ستؤثر، بشكل ايجابي، على الوضع الدولي وستكون خطوة كبيرة على طريق حل القضايا الجذرية في عصرنا.

«واشنطن بوست»:

اسرائيل زودت الصين بأسلحة متطورة وبمئتي مستشار عسكري

● واشنطن - «نوفوستي» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، استناداً الى مصادر في «البنتاغون»، ان اسرائيل تزود الصين بصواريخ جو - جو وأجهزة فائقة الحساسية وأجهزة الرادار والوسائل المضادة للدبابات.

وأضافت الصحيفة أنه يوجد في جمهورية الصين الشعبية حوالي ٢٠٠ مستشار عسكري اسرائيلي يقومون بتدريب أفراد الجيش الصيني على استخدام منظومات الأسلحة الاسرائيلية.

وأكدت الصحيفة أن القيمة الاجمالية لهذه الأسلحة تزيد عن مليار دولار.

● تل أبيب - نشرت صحيفة «معريف»، يوم الخميس الماضي، أن يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، نفى في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» قيام اسرائيل ببيع أسلحة الى الصين. ولكن الصحيفة الأمريكية أضافت الى النفي قولها «على الرغم من النفي بدا رابين كأنه يقر التقارير التي نشرتها الصحافة حول قيام اسرائيل ببيع أسلحة الى الصين»!

«الثورة» السورية:

زيارة بوش الى اسرائيل لتدعيم الحلول الاستسلامية

● دمشق - ذكرت صحيفة «الثورة» السورية ان زيارة جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، المحتملة الى اسرائيل، قد تشكل نقطة البدء بالعملية الاستسلامية التي يقودها محور الرجعية عمان - القاهرة، تطبيقا «لمشروع ريغن».

واضافت الصحيفة السورية ان هذه الزيارة، التي تعتبر اول زيارة يقوم بها مسؤول امريكي كبير من حكومة ريغن الى اسرائيل، تمثل ضمانا لبقاء اسرائيل قوة عدوانية. وترى ان هذه الزيارة تعتبر برهانا جديدا على حلف واشنطن - تل أبيب.

وافادت الانباء الواردة من واشنطن ان جورج بوش وافق على الدعوة التي وجهها اليه مئير روزين، السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة، لزيارة اسرائيل وسيجري تحديد موعد الزيارة في وقت لاحق.

ويذكر ان بوش وروزين اجتمعا، في اواخر الاسبوع الماضي في واشنطن، بهدف تنسيق موقفي بلديهما من مسألة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

عملية تزوير خطيرة ضحيتها أحد مواطني سنيريا المحتلة

● القدس - لمراسلنا - قام المحامي جواد بولس، من مكتب المحامية فليتسيا لانغر في القدس، بتوجيه رسائل رسمية، في أواخر الاسبوع الماضي، الى الدوائر العسكرية والاسرائيلية المختصة بقضايا الارض والتزوير مطالباً بالتحقيق الفوري في قضية تزوير خطيرة تعرض لها موكله المواطن محمود حسين محمود الشيخ، من سنيريا، والذي تبين ان سمسارين زورا وكالة لارضه باسمه دون علمه لدى قاض اسرائيلي.

وكان المواطن المذكور فوجئ بتاريخ ١/٢١ بصدور اعلان باسمه في جريدة «الانباء» يطلب فيها تسجيل ارض له في الطابو وذلك دون ان يكون له اي علم بذلك. فتوجه الى ضابط تسجيل الاراضي في دائرة الحكم العسكري في بيت - ايل وتبين بعد التحقيق ان سمسارين شهيرين، لهما أسبقية في تزوير بيع اراض في قضايا بيت أمين كشف عنها النقاب سابقا امام المحكمة العليا قاما بتزوير الوكالة والطلب بتسجيل الارض في الطابو مما حدا بصاحب الارض الى التوجه الى مكتب المحامية لانغر لملاحقة الموضوع قانونياً.

ويجدر بالذكر انه قبل حوالي سنتين ونصف السنة تعرضت الارض المعنية الى اعتداء من شركة «بوش» الاسرائيلية التي قامت بارسال العمال للعمل في الارض وتوجه انئذ صاحب الارض الى محكمة البداية في نابلس بتاريخ ٨٢/١١/١٦، وصدر قرار المحكمة في ٨٤/٣/٢٩ باعادة الارض لصاحبها وتسجل القرار في دوائر الاجراء، في تاريخ ٨٤/٦/٥.

نقل وحدات سكنية جاهزة الى أراضي الظاهرية المحتلة تمهيداً لمصادرتها

● القدس - لمراسلنا - تقوم ناقلات وشاحنات عسكرية اسرائيلية، منذ اكثر من ثلاثة اسابيع، بنقل وحدات سكنية جاهزة الى «عقبة نعمة» من اراضي قرية الظاهرية والتي تبعد ثلاثة كيلو مترات عن القرية.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت، منذ العام، بشق شارع في المنطقة المذكورة تلاه في الاشهر الماضية اجراء عملية تسوية بالجرافات في المنطقة لتسوية المكان الذي اصبح جاهزاً لاستقبال الوحدات السكنية التي ما زالت الناقلات الاسرائيلية تقوم بجلبها الى الموقع المذكور.

ويسود تذمر شديد اوساط الفلاحين في قرية الظاهرية لا سيما وان المستوطنة الجديدة تهدد مصير الاراضي الزراعية التابعة للقرية في تلك المنطقة. وسيقوم اصحاب الاراضي المتضررة من الاستيطان بتشكيل لجنة للدفاع عن اراضيهم امام المحاكم القضائية.

ومن جهة أخرى شوهد عدد من المستوطنين، في الاسبوع الماضي، يقومون بعملية مسح لموقع «طيران الحمام» التابعة لقرية اذنا، مما يثير مخاوف الاهالي.

«برافدا»: زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل - تشجيع للتوسع والعدوان

● موسكو - «تاس» - وصفت صحيفة «برافدا» السوفييتية قرار الرئيس الامريكي رونالد ريغن تخصيص (١,٨) مليار دولار، في السنة المالية القادمة، مساعدة عسكرية لاسرائيل على شكل هبة بانه «تبرع لغرض التوسع».

واشارت الصحيفة الى ان اجمالي المساعدة الامريكية لاسرائيل سيزيد بمقدار ٤٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع السنة المالية الجارية.

واضافت «برافدا» ان اجمالي المساعدة الامريكية لاسرائيل بلغ، خلال الاعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ٢٣ مليار دولار، ٧٠٪ منها للاغراض العسكرية.

وخلصت «برافدا» الى القول ان قرار البيت الابيض يبدد، مرة اخرى، جميع الاوهام حول ان الولايات المتحدة تدفع اسرائيل الى ايجاد تسوية سلمية في المنطقة.

الهند رئيسة مجلس الامن للشهر الجاري

● نيودلهي - الوكالات - اعلن، يوم الجمعة (٢/١)، في نيودلهي ان الهند اصبحت رئيسة مجلس الامن الدولي، منذ يوم الجمعة (٢/١).

ونقلت الانباء، عن بيان رسمي، ان ممثل الهند في الامم المتحدة استلم مهام منصبه، يوم الجمعة، رئيسا لمجلس الامن الدولي، لشهر شباط الحالي.

ومما يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تتولى فيها الهند رئاسة مجلس الامن الدولي منذ تأسيس الامم المتحدة قبل اربعين عاما.

انفجار قنبلة بالقرب من قاعدة امريكية في اليونان يسفر عن اصابة ٨٧ شخصا

● اثينا - و.ص.ف - ذكر مصدر بوليسي، امس (الاحد)، ان قنبلة يدوية انفجرت في احدى حانات اثينا، مما اسفر عن اصابة ٨٧ شخصا اغلبهم من الامريكيين وبينهم ١٥ اصابات خطيرة.

وتجدر الاشارة الى ان الحانة، التي انفجرت فيها القنبلة، تقع في ضاحية بالقرب من القاعدة الامريكية.

أية «مساهمة فرضت على العمال

● تتمة من الصفحة الثالثة ●

«صندوق المرضى»، حاييم دورون في مؤتمر صحفي عقده في القدس لشرح التقليصات في ميزانية المؤسسة للعام القادم، ان نصف هذه التقليصات، ستنفذ في مجال الايدي العاملة. مما يعني فصل العشرات وربما المئات من العمال («عل همشمار» ٨٥/١/٢٩).

● الحلول المطروحة ●

هذه هي بشكل عام، أوضاع أزمة البطالة في البلاد فماذا فعلت وستفعل الدوائر المختصة ازاءها لا سيما وان اتفاق الصفقة (ب) لا يشتمل على أية خطوة عينية لمواجهة الأزمة!

يجري الحديث في أوساط المسؤولين الحكوميين والهستدروتيين عن حل أو التخفيف من حدة الازمة عن طريق «تغيير المهنة» لالاف العاملين وتحويلهم الى القطاع الانتاجي ودعم المصانع والورش في مراكز البطالة (مدن الضائقة) لتستطيع توسيع أقسامها وزيادة نشاطها واستيعاب عمالا جدد. كما دار الحديث، بالمقابل، عن اعداد برنامج عمل لتنفيذ أعمال في الاماكن العامة (الحدائق، الشوارع، البنايات العامة) يشترك في تنفيذها جماهير العاطلين عن العمل. وقد عرفت هذه الاعمال في فترة الاعتدال الاقتصادي في العامين ٦٦/٦٧، بأعمال ال «دحاله». وبما انه لم يبدأ بتنفيذ المشروع الثالث، (أعمال «دحاله») فسوف نتطرق الى المشروعين الاول والثاني: تغيير المهنة ودعم المصانع في مدن الضائقة.

قرر طاقم التشغيل، وهو هيئة مشتركة للحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة، مؤخراً، اقامة ١٦ دورة لتغيير المهنة في مراكز البطالة تستوعب ٢٨٨ عاملا الا ان هذه الدورات هي نقطة في بحر. ويعد قسم التأهيل المهني في وزارة العمل والرفاه برنامجا لتأهيل (٦٥٠٠) عاطل عن العمل الا ان هذا البرنامج لا يزال قيد الاعداد. وحتى لو نفذ فانه سيكون أيضا بمثابة النقطة في بحر قياساً لعشرات الآلاف من العاطلين. هذا مع العلم بأن هناك مصاعب جمة في عملية اقناع العاطل عن العمل بتغيير مهنته لا سيما واذا كان التغيير باتجاه مهنة واقل احترافاً أو أقل أجراً وهذا باعتراف مدير دائرة الاشغال (ملحق «عسكيم» - «معريب» ٨٥/١/١٥). وهل حقاً يمكن في هذه الظروف المتردية تحويل العاطلين الى قطاع الانتاج وهل بامكان القطاع الانتاجي استيعاب آلاف العاطلين!

ان ٦٥٪ من القوى العاملة في البلاد خلال العام ١٩٨٤ عملت في قطاعي الخدمات العامة والاعمال بينما عمل ٣٥٪ من الايدي العاملة في القطاع الانتاجي. وأضيف الى الايدي العاملة بين العام ١٩٧٤ وبين العام ١٩٨٤، (٢١٦) ألف عامل ذهب ٩٪ منهم فقط الى القطاع الانتاجي و٤٦٪ الى قطاع الاعمال و٤٣٪ الى قطاع الخدمات العامة (بموجب بحث اعده قسم البحث الاقتصادي في الهستدروت برئاسة يورام برزيلاي). ومن هنا فان الانظار موجهه نحو تغيير المهنة الا ان الفصل المتوقع من العمل لمئات العمال في «أتاه» و«أحواض بناء السفن» و«محركات بيت شيمش» والمئات في فرع النسيج والالاف في فرع البناء، تثبت أن ذلك غير ممكن لان القطاع الانتاجي أيضاً يعاني المصاعب الجمة نتيجة للركود الاقتصادي العام وهو غير قادر على استيعاب عمال جدد. وهذا ما اعترف به عضو اللجنة المركزة للهستدروت، جدعون بن يسرائيل، الذي عينته الهستدروت مسؤولاً عن متابعة قضايا التشغيل إذ قال: «الادعاءات بأنه عن طريق البطالة المبرمجة لفترة انتقالية يمكن نقل العمال من قطاع الخدمات الى فروع الانتاج - غير واقعية. ففي هذه الايام، لا تستطيع الصناعة استيعاب عمال بأعداد كبيرة، ربما ما عدا أصحاب مهن مميزة مثل الالات الخاصة وفروع الهندسة التي تعاني من نقص مستمر في الايدي العاملة المختصة. وباقي العاطلين غير مستعدين اطلاقاً للانتقال الى مجال عمل جديد» (معريب - ٨٥/١/١٥). وكذلك في دائرة التشغيل يعترفون انه بسبب النقص في الميزانيات جمدت برامج التأهيل المهني. وعليه، فان الجهاز المعدّ لتأهيل عمال وتوجيههم الى الصناعة والى الصناعة المعدة للتصدير بالذات لا تستطيع ان تزود سوق العمل بالايدي العاملة المطلوبة من الناحيتين الكمية والكيفية.

ونشير هنا الى الحملة التي قررت وزارة العمل والهستدروت القيام بها ضد العمال «الغرباء» العاملين في البلاد بدون اذن خاص ويقدر عددهم بـ ٣٠ ألف عامل بهدف طردهم من اماكن عملهم واحلال عمال اسرائيليين مكانهم، كما جرى الحديث عن احلال عمال اسرائيليين مكان اولئك العاملين القادمين من المناطق المحتلة كأقصر الطرق للتغلب على أزمة البطالة. ومقابل ذلك، هناك يكثر الحديث عن ان الاسرائيلي العاطل لن «يوسّخ» يديه بعمل أسود عمل فيه من قبل عامل من الاراضي المحتلة أو عامل «غريب»!

● دعم المصانع والورش في مراكز البطالة ●

حررت الحكومة مؤخراً، مبلغ ٧٠ مليون دولار لمصانع وورش بهدف مساعدتها على توسيع أقسامها وزيادة نشاطها واستيعاب عمال جدد. الا ان فحصاً أولياً أجراه منسّق نشاطات الحكومة في الجليل على ١٣ مصنعاً وورشة عمل في «نتسيرت عليت» تلقت دعماً حكومياً. كشف ان عدداً من هذه المصانع، بدل ان تستوعب عمالاً جدداً، قامت بفصل عشرات العمال. وان أحد هذه المصانع أغلق تماماً وسرح عماله العشرين بعد ان تسلم صاحبه مبلغ ١٣٥ الف دولار (يديعوت احرونوت - الثلاثاء ٨٥/١/٢٩). وفصل احد المصانع ٥٦ من عماله الثمانين ومصنع آخر ٣٠ عاملا! وعلى ضوء هذه النتائج تقرر ان يتم فحص الاوضاع في عشرات المصانع والورش التي تلقت دعماً حكومياً. اذن، فالدعم الحكومي للمصانع والورش في مراكز البطالة، قد لا يفيد كثيراً وسط الركود الاقتصادي الشامل الذي تعيشه البلاد. فتشجيع عملية الانتاج لا تكفي لانها مربوطة بعمليات اقتصادية أخرى.

● الخلاصة ●

حتى الان، لم تضع الجهات المختصة أي برنامج عملي قد يحل الازمة واذا كانت هناك برامج فللتخفيف من حدة الازمة. وكل الاجراءات التي اتخذت فانها إما متأخرة أو غير كافية. وبذلك تكون الحكومة الاسرائيلية قد خضعت لاملاءات الادارة الامريكية بحل الازمة الاقتصادية ببرنامج تقليصات حاد في ميزانية الوزارات الخدماتية والسوبسيديا للسلع الاساسية وبطالة جماعية تصل الى اكثر من ٨٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد، اضافة الى سحق الاجور والمداخيل بصورة هائلة. وهذا البرنامج، قدمته الحكومة الاسرائيلية للادارة الامريكية وينص بشكل واضح على احداث البطالة الجماعية بمبادرة الحكومة كوسيلة لاصلاح الاوضاع وقد نشرت جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية نصاً كاملاً لهذا البرنامج نشرت عنه «يديعوت احرونوت» في ٨٥/١/٢٥. وقد بدا التوجه المضحك - المبكي للاطراف لهذا الموضوع في البند (١٣) من الصفقة الشاملة (ب) الذي اقتصر على اعلان نوايا حسنة فقط، مقابل توقعات مخيفة لجماهير عاطلة عن العمل ستنعكس على الاوضاع الاجتماعية. وقد كشفت الشرطة في استطلاع عن نسبة الجريمة خلال العام المنصرم ان ارتفاعاً بنسبة ١٣٠٪ طرأ على الجرائم الاقتصادية في العام ١٩٨٤ وان (٦٠٠) ملف بشأن جرائم اقتصادية فتحت خلال هذا العام كما ان وزارة العمل تتوقع ازدياداً في نسبة جرائم المخدرات والاملاك مع تفاقم البطالة في البلاد بنسبة ١٥٪ وكنتيجة مباشرة وأولية لها («دفار» ٨٥/١/٢٥).

ويُسأل، ما هو الحلّ اذن؟ الحل هو تقسيم جديد للموارد الاقتصادية وترتيب جديد لسلم الافضليات. وبالطبع بعد تغيير السياسة العامة والانسحاب في المناطق المحتلة وتخصيص الاموال لدورات التأهيل المهني وتشجيع التصدير وخفض كلفة الانتاج واقامة المزيد من المصانع وأماكن العمل بدل المزيد من المستوطنات والمعتقلات والسجون في المناطق المحتلة!

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة عشرة)

● الهجوم المعاكس على القوات الهتلرية في ضواحي موسكو يخلق نقطة تحول في تاريخ البشرية جمعاء ● الرقيب فاسيلكوفسكي يغلق فوهة رشاش العدو بجسده ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●

● نساء موسكو قمن بدور هام في الحرب حيث أشحن السلاح المطلوب لصد العدو الفاشي ●

● الانتصار في ضواحي موسكو ●

□ تتبع العالم، مبهور الأنفاس، المعركة العملاقة على مشارف موسكو. وترقب المواطنون السوفييت وآمنوا بأن العدو سيوقف وسيدحر بعيداً عن جدران موسكو. كان كل الناس الشرفاء على كوكبنا ينتظرون ذلك. وطرحت جريدة «البرافدا» في افتتاحيتها في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤١، شعار: «في ضواحي موسكو يجب أن يبدأ تحطيم العدو»، معبرة بذلك عن ارادة الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي.

أرهقت القوات الفاشية واستنزفت قواها، وفقدت، بعد أن امتدت في جبهة عريضة، قدرتها الضاربة ولم يكن لديها أي احتياطي. واستطاعت القيادة العليا السوفييتية في هذه الفترة أن تنشىء احتياطيا استراتيجيا ضخما - كان في الجيوش الاحتياطية ٥٨ فرقة رماة وخيالة و٧ ألوية، وكانت هذه القوات ترسل فور استكمال تشكيلها لتدعيم الجيوش العاملة.

بدأ تركيز الجيوش الاحتياطية شمالي وجنوبي موسكو في مجرى المعركة الدفاعية. فجيء الى هنا بالجيش الضارب الأول والجيوش ال ٢٠ وال ١٠ وال ٦١ وبفيلق الخيالة الأول وغيرها من التشكيلات. وجرى تعزيز قطاعات الجبهة الأخرى. وعلى الرغم من أن تلك التدابير لم تؤد الى أحداث تفوق عام بالقوى على العدو، فقد كانت هامة للغاية من أجل تنظيم الهجوم المعاكس.

ان الجنرالات الفاشيين الذين هزمهم الجيش الأحمر وغيرهم من مزوّري التاريخ البرجوازيين اختلقوا، من أجل تبرير فشل الهجوم الهتلري على موسكو، أسطورة كاذبة عن «الجموع الأسيوية التي لا عد لها» وعن تفوق «الحمر» بعشر بل عشرين مرة. ان المعطيات الدقيقة تدحض تلك الاختلاقات. في بداية كانون الأول (ديسمبر) كان لدى القوات السوفييتية في ضواحي موسكو ٧١٩ ألف مقاتل و٥,٩ ألف مدفع ومدفع هاون و٦٦٧ دبابة و٧٦٢ طائرة. أما القوات الفاشية فكان لديها ٨٠٠ ألف جندي وضابط و١٠,٤ الف مدفع ومدفع هاون وألف دبابة وأكثر من ٦٠٠ طائرة. وهكذا فالعدو كان يتفوق بالرجال والمدفعية والدبابات ولا تتفوق القوات السوفييتية عليه الا قليلا بالطائرات. كانت القوات السوفييتية تملك تفوقاً كبيراً بالروح المعنوية والسياسية وهذا ما أدى الدور الحاسم.

ان انتقال الجيش الأحمر من وضع الدفاع، الذي نشأ في ظروف غير ملائمة، الى الهجوم المعاكس الحازم، رغم عدم وجود تفوق شامل بالقوى على العدو، كان حدثاً بارزاً في تاريخ الحرب العالمية الثانية. وكانت خطة ذلك الهجوم المعاكس تنحصر في أن تقوم قوى الجبهة الغربية والجبهات المجاورة لها بتحطيم تشكيلات العدو الضاربة شمالي وجنوبي موسكو ودحرها الى الغرب.

انتقلت في ٥ - ٦ كانون الأول (ديسمبر) قوات ثلاث جبهات - الجبهة الغربية (بقيادة الجنرال غ. جوكوف) وجبهة كالينين (بقيادة الجنرال ا. كونيف) والجناح الأيمن من الجبهة الجنوبية الغربية (بقيادة المارشال س. تيموشينكو)، بصورة مفاجئة للعدو، الى الهجوم المعاكس على خط يزيد طوله عن ٦٠٠ كم.

اضطرت مفاجأة وقوة ضربات القوات السوفييتية العدو الى خوض القتال في وضع لا يلائمه وعلى مواقع مجهزة على عجل وفي ظروف حلول الشتاء الذي لم تعد القيادة الفاشية قطعاتها له. لم تستطع القوات الفاشية، رغم مقاومتها العنيدة للفرق السوفييتية المهاجمة، الصمود أمامها فاندحرت نحو الغرب متكبدة خسائر كبيرة. وتكدست في مروج ضواحي موسكو جثث الجنود والضباط الفاشست والآليات الألمانية المحطمة أو المتروكة.

ألحقت، في الشمال الغربي من موسكو، الهزيمة بالعدو قوات الجيش الثلاثين والجيش الضارب الأول والجيشين ال ٢٠ وال ١٦ وفيلق فرسان الحرس الثاني بقيادة الجنرال ل. دوفاتور. واشترك في الهجوم في منطقة كالينين ال ٢٩ وال ٣١. فمزقا، تماما، مجموعتي الألمان المدرعتين الثالثة والرابعة. وتحقق تحرير كالينين وكلين وسولنيتشنوغورسك وفولوكولامسك وغيرها من المدن. وشكل بلوغ القوات السوفييتية حدود نهري «لاما» و«روزا» ومنطقة «رجيف» خطراً على القوى الرئيسية لمجموعة جيوش «المركز» من الشمال.

أما جيوش الجناح الأيسر من الجبهة الغربية - الجيوش الـ ٤٩ وال ٥٠ والـ ١٠ - وفيلق فرسان الحرس الأول بقيادة الجنرال ب. بيلوف فألحقت الهزيمة بالجيش المدرع الثاني للعدو وأزالت الخطر عن «تولا» وحررت، عشية العام الجديد، «كالوغا» وبلغت منطقة غربي سوخينيتشي. وقامت الجبهة الجنوبية الغربية، التي طوقت مجموعة جيوش «المركز» من الجنوب، بتنفيذ عملية بجناحها الأيمن في منطقة يليتس وتقدمت نحو ٨٠ - ١٠٠ كم.

في أواسط كانون الأول (ديسمبر) بدأت جيوش مركز الجبهة الغربية - الجيوش الـ ٥ والـ ٣٣ والـ ٤٣ - بمهاجمة العدو. لقد أبدى الهتلريون هنا مقاومة عنيدة للغاية ولكن دون جدوى. فتحقق تحرير ناروفومينسك ومالوياروسلافيتس وبوروفسك واستمر الهجوم باتجاه غربيا وميدين.

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) انتقلت القوات السوفييتية الى الهجوم المضاد في ضواحي تيخفين. وبعد معارك دموية أمكن تحرير هذه المدينة في ٩ كانون الأول (ديسمبر). وفي أواخر كانون الأول دحر العدو الى ما وراء نهر فولخوف. وفشلت محاولة العدو انشاء حلقة حصار ثانية حول لينينغراد المحاصرة. ساعدت لينينغراد موسكو وموسكو لينينغراد وساعدت المدينتين العظيمتين البلاد كلها.

ساد نهوض معنوي عظيم في القوات المهاجمة. لقد ألهب حماس المدافعين عن موسكو ادراكهم بأن القوات السوفييتية تزحف نحو الغرب وهي تكيل الضربات للقطعان الفاشية المغرورة.

كانت آثار أعمال التخريب ووحشية الهتلريين وتدميرهم البربري للآثار الحضارية بادية للعيان في كل مكان على الأراضي المحررة. ففي «كلين» نهب المحتلون البيت - المتحف حيث عاش الموسيقار الروسي العظيم ب. ا. تشايكوفسكي. وفي ياسنايا بوليانا نهبوا المتحف ودنسوا قبر الكاتب الروسي العظيم ل. ن. تولستوي. ورأى الجنود السوفييت في فولوكولامسك مجموعة من أعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني الذين عذبهم الجلادون الفاشيست ثم شنقوهم. واشتعل في صدور جنود وضباط القوات السوفييتية سخط مقدس وحقد على العدو.

أظهر المحاربون السوفييت جرأة وبسالة كبيرتين في تلك الأيام التي لا تنسى. وستبقى خالدة مأثرة الرقيب في فوج الرماة الـ ١٣١٩ من الفرقة الـ ١٨٥ ف. فاسيلكوفسكي. وستظل مسجلة الى الأبد في تاريخ المعركة العظيمة في ضواحي موسكو. في ٦ كانون الأول (ديسمبر) في فترة الهجوم شمال غربي العاصمة على اتجاه كلين اشتبكت وحدات الفوج في قتال حول قرية ريابينكي. تحصن العدو، هنا، جيداً وفشلت جميع المحاولات لاخراجه من تحصيناته. كانت نيران مدفع رشاش مموهة تنصب من أحد الاستحكامات فتعيق تقدم القوات السوفييتية. وبات القضاء على تلك المنطقة النارية يعني ضمان تنفيذ أمر القيادة. وأخذ الشيوعي فاسيلكوفسكي تنفيذ ذلك على عاتقه. لم يبلغ قذف القنابل اليدوية الغاية واستمر انصباب النيران من الاستحكام. هنا اتخذ البطل قراراً جريئاً: وثب الى الاستحكام وسد كوة المدفع الرشاش بجسمه. لقد ضحى فاسيلكوفسكي بحياته في سبيل تنفيذ الأمر القتالي، في سبيل الانتصار على العدو. ومنح فاسيلكوفسكي بعد استشهاده وسام لينين جراء بطولته الخارقة وتضحيته بنفسه.

قام عدة من المحاربين السوفييت بمثل هذه المآثر في معركة موسكو. ومن هؤلاء الجندي في فوج الرماة الـ ٣١٢ من الفرقة الـ ٢٦ عضو اتحاد الشبيبة اللينيني نيكولاي سوسنوفسكي والجندي في فوج الرماة الـ ١١٨٦ من الفرقة الـ ٣٥٥، الشيوعي يا. باديرين وقائد الفصيلة في فوج الرماة الـ ١١٧٤ عضو اتحاد الشبيبة اللينيني الملازم الثاني ن. شيفلياكوف. وقد منح ياكوف باديرين ونيكولاي شيفلياكوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي. هكذا قاتل أبناء شعوب الاتحاد السوفييتي المخلصون مضحين بدمائهم وأرواحهم في الدفاع عن موسكو الحبيبة.

تكلل الهجوم المعاكس في ضواحي موسكو بنصر عظيم. هزمت تشكيلات العدو الضاربة ودحرت نحو الغرب مسافة ١٠٠ - ٢٥٠ كيلومتراً. لقد منيت ٣٨ فرقة، منها ١١ فرقة مدرعة، بهزيمة قاسية. زال الخطر المباشر عن موسكو وجرى تحرير ١١ ألف مركز سكاني، منها ٦٠ مدينة.

تلقى المواطنون السوفييت، بفرح عظيم للغاية، نبأ الانتصار الكبير الذي حققه الجيش السوفييتي والذي كانت له أهمية تاريخية عالمية حقاً. كان ذلك هو الحدث الحاسم في العام الأول من الحرب وأول هزيمة كبرى تحل بالقوات الفاشية في الحرب العالمية الثانية. لقد أحبطت، نهائياً، خطط «الحرب الخاطفة» والاستيلاء على موسكو. ودفنت، في مروج ضواحي موسكو، الأسطورة الكاذبة حول استحالة انهزام الجيش الهتلري. وهنا بزغ فجر الانتصار المقبل الذي حققه الشعب السوفييتي على الفاشية. لقد كان ذلك بداية انعطاف جذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية ككل.

ان الضربة، التي وجهت في ضواحي موسكو هزت آلة العدو العسكرية هزة خطيرة. فانهارت الروح المعنوية لجنوده وضباطه وسقطت مكانة ألمانيا الهتلرية في أعين البلدان التابعة لها سقوطاً ملحوظاً. وبعث ذلك الصحو في رؤوس الدوائر الرجعية في اليابان وتركيا اللتين طالبها هتلر بالوقوف، علناً، ضد الاتحاد السوفييتي.

من الصعب اعطاء القيمة الحقة لانتصار الجيش الأحمر عند جدران موسكو بالنسبة لملايين الناس في البلدان التي احتلها الفاشيون وبالنسبة للانسانية التقدمية جمعاء. لقد بعثت هزيمة الأعداء، الذين لعنتهم الانسانية، الأمل بالانعتاق في نفوس الشعوب المحبة للحرية وساعدت على تشديد النضال المعادي للفاشية وتنامي حركة المقاومة في اوروبا. وكتب الشيوعي الفرنسي فيرنان غرينيه، متذكراً تلك الأيام: «لقد كانت موسكو حقاً أمل وقلب العالم كله».

(يتبع)

صفحة يحررها قراؤها

بيننا وبينكم

ملاحظات لا بد منها

■ ١ ـ الاخت ابنة المثلث تعاتبني على عدم كتابة اسمي والاكتفاء بكلمة «المحرر». وهي نفسها لم تكتب اسمها. فهي اما نسيت او قصدت ـ لا ادري لماذا ـ من ناحيتي بدأت اكتب كنيتي واشكرك على المنظر الرائع الذي اهديتني.
اكتبي المادة على وجه واحد من الورقة !

■ ٢ ـ الاخوة الذين يكتبون الى الصفحة نرجوهم ان يكتبوا أراءهم هم لا ان يلخصوا لنا قصص غيرهم او مسلسلات تلفزيونية، او قصائد شعراء آخرين فهذا اولا غير مفيد ـ وثانياً ـ وخلها في سركم ـ تعتبر سرقة ! ونحن وانتم لا نقبل ذلك لانفسنا.

■ ٣ ـ من المهم جداً الا يكتفي الواحد منكم بالبحث عن اسمه ومادته لكي يقرأها فقط ـ فإن ما يغني الفكر هو الاطلاع على ما يكتبه الاخرون. فكل واحد منكم مطالب بأن يقرأ ما يكتب غيره، بهذا يستفيد لغة واسلوبا ويطور افكاره وكتابته. حاولوا..

■ ٤ ـ الخط الجيد يا اخوتي يسهل عملية التصحيح والتنقيح ومن ثم يعجّل النشر. فاهتموا بهذه النقطة.

■ ٥ ـ أخيراً وصلتنا المواد التالية التي نعتذر عن عدم نشرها:

● فتاة احبها ● ليلة حالمة ● لن نرحل ● عمري مشرد ● من أنا ● متى التقينا ● خواطر هائمة ● وصف الصحراء ● حب الوطن ● بيروت الشامخة ● اخوتي ● قصة حب ● في قيود الغراب ● الطمع ● وطني ● الزهرة ● رسائل من بعيد ● الخريف ● الوردة ● آه لو تعلمين ● بعيد عن الوطن ● لحظة عابرة ● القيد لن يمنع التحدي ● شو هالحالة المنحوسة ● حب الحياة ● قصة ومغزى ● امام الشاطىء عند الغروب ● المرأة العربية ● قسماً انني لست ادري ● الرجل الذي يريد الحياة ● زاوية الاطار ● لا تسلني ●

ونقول لاصحاب هذه المواد ـ حاولوا غيرها واكتبوا دائماً.

(ابو إيهاب)

العام ٨٤ في قفص الاتهام

● بقلم : جميلة اغبارية ـ أم الفحم ●

محكمة !
صاح الحاجب بصوته الجهوري الصداح.
وفي الحقيقة فقد وجدت صعوبة كبيرة حتى عثرت على موطيء قدم داخل قاعة المحكمة المكتظة بالناس من كل اقطار الارض.

وكم تلهفت على هذا اليوم. شهراً كاملاً انتظرت، منذ ان قرأت في الجريدة خبراً يقول : تجري في يوم كذا محاكمة العام ٨٤، المتهم بأنه عام نار ورصاص، فكل من له شكوى ضده فليتقدم الى قاعة المحكمة ويدلي بشهادته مشكوراً !

وكم راقني منظر هذا العام الهرم داخل قفص الاتهام، بملابسه الممزقة، ورائحة البارود المنبعثة من بين اشلائه، ودموعه المنهمرة التي تتخلل لحيته الطويلة البيضاء.

كانت البداية لوكيل النيابة الذي قال :
سادتي المحلفين ! ها هو ذا العام ٨٤ الآثم يجلو امامنا راكعاً ذليلا، كسير الفؤاد، بعد سطوة آثمة مارسها طوال هذا الوقت. هذا العام البغيض متهم بقتل آلاف الابرياء وسفك دمائهم، وتشريد آلاف الارامل والايتام. هذا العام متهم بنشر الجوع وضيق ذات اليد، واحتضان البطالة ورعايتها. هذا العام الدنيء قام بتغذية العنصرية ورعايتها حتى تفشت وترعرعت. ثم لا تنسوا سادتي المحلفين بأنه لم يكف حتى الان، وبالرغم من بلوغه هذه السن عن ممارسة هذه الجرائم القذرة. وعلى هذا ارجو من محكمتكم الموقرة انزال أقسى العقوبات بهذا المجرم الخطير، واعدامه حرقا بالنار، وعلى كل من تضرر من تصرفات هذا العام الطائشة ان يحضر عوداً من الحطب لنحرقه ونتخلص منه الى الابد.. وشكرا !

وسرعان ما علا تصفيق حاد تشجيعاً للوكيل وتأييدا لكلامه، ولاحظت ان المصفقين بحماس شديد كانوا من زعماء الحكم والساسة !

وقف المحامي الشاب باسم الوجه، رائق الخطى، بسيط الهندام، يدافع عن المتهم :

يؤسفني يا حضرات المحلفين هذا الانتهاك الواضح لسمعة موكلي العام ٨٤، بل هذا الشيخ المسكين، كما ويؤسفني ايضا هذا التأييد الكبير الذي حظي به زميلي وكيل النيابة المحترم. اما ما اريد ان اقوله له فهو انك يا عزيزي «حفظت شيئا وغابت عنك اشياء». سأنظر الان بالمنظار نفسه الذي نظرت به الى موكلي ! الم تتذكر ـ وانت تعدد هذه الجرائم ان كثيراً من دروب الخير قد ازدهرت في هذا العام ! وان كثيرا من الشعوب المكافحة المناضلة قد خطت خطى حثيثة نحو حريتها واستقلالها ! ثم دعني يا عزيزي اسألك : ألم تسمع بقصة يوسف والذئب، ان كنت سمعت بها اعلم ان هذا العام المسكين بريء براءة الذئب من دم يوسف ! صحيح ان ابرياء كثيرين لاقوا حتفهم، واطفالا كثيرين تيتموا وذاقوا مآسي عديدة، لكن من السبب يا ترى ! هل هو العام ٨٤ بساعاته ودقائقه ! هل هو العام ٨٤ بأيامه ولياليه ! اليس السبب هم من شوهوا صورته ورسموا على وجهه قناع الموت ونثروا على جسده رائحة البارود ! اليس السبب هم سفاحو الحروب الذين يعشقون الدم كما يعشقون الخمر المعتق ! بعض اصدقائك هؤلاء، الذين صفقوا لك هم هؤلاء السفاحون، هم المسؤولون عن الدمار. اتعرف لماذا صفقوا لك ؟ لانك بدفاعك هذا تنزل عنهم اصبع الاتهام وتلصقه بهذا العام البائس ! انظر اليه ما اشقاه ! ان كل مخلوق على وجه الارض سيعلق الان على عنقه اخطاء ايامه ولياليه، سببه ويقول ساخراً : انا لم افعل شيئا ! انها الايام !

اخيراً اطلب براءة موكلي، اريده ان يعيش آخر لحظات حياته بشرف وكرامة.. وشكرا.

لكن العام المسكين سقط في قفص الاتهام يلهث ويلفظ انفاسه الاخيرة..

وعندما انشغلنا بنقل الجثة، نظرت حولي فلم اعثر للساسة على اثر.. كانوا قد غادروا القاعة قبل ان ينهي محامي الدفاع مرافعته !

ام الفحم... مدينة !

● بقلم : فلنتينا محمد شريدي ـ ام الفحم ●

● ام الفحم عدد سكانها ثمانية وعشرون الف نسمة، مساحتها كبيرة، ولكننا نسأل هل يكفي هذا كي تصبح أم الفحم مدينة وأماً للمثلث !

وما هي التغيرات التي ستطرأ عليها عندما تتحول الى مدينة. هل ستتزين، وهل ستهيء النشاطات والنوادي التثقيفية والحدائق الجميلة والمكتبات، كي يرتادها الشباب والاطفال بدل تسكعهم في الشوارع والازقة الضيقة !

وهل سيتغير منظر البلدة بحيث ينقطع جريان المياه القذرة في الشوارع !

وهل ستحول الحكومة لنا ما تستحقه من ميزانيات ـ كمدينة ـ كي تنفذ ما يمكن تنفيذه من مشاريع اولها مشروع المجاري، ام ان سياسة الحرب ستظل هي المسيطرة وستظل تحرمنا من التطوير سواء بقينا قرية او صرنا مدينة..

رأس السنة

● بقلم : ابو السواعد هاشم ●

وانقضى عام آخر..
وحل آخر جديد.. وكان الزعتر طيلة الاعوام الماضية موجوداً رغم أن الحصول عليه اصعب من الحصول على المخدرات في ظل نظام الدولار.. اشجار الخروب والعبهر اهتزت وتساءلت ماذا عسى ان يحمل في طياته العام ١٩٨٤ عفواً العام ١٩٨٥ (وما الفرق !) وعلى جوانب الطريق الموصلة الى العين انتشرت رائحة القندول والزعرور رتيبة عادية وكأن شيئا لم يحدث..

بحثت عن صديق بل ومن اجل الحقيقة فقط بحثت عن صديقة.. نعم واحدة من الجنس الاخر استطيع ان ارمي برأسي فوق راحة يدها وابكي.. ان شيئا ما ينقصني، بل تنقصنا جميعاً، اشياء لا حصر لها، بحثنا عنها طوال اعوام خلت وما كان الا ان ازددنا ضياعاً. ولفت سحابات ظلام حياتنا، فصار نهارنا ليلاً. واصبحنا الدمعة في ضحكة كل الناس، بعد ان كنا الضحكة في دمعتهم.. نقاوم تردد امتعتنا، ونسافر في المجهول عراة مشردين، خلفنا الابد وامامنا اللاشيء، في القلب تعرّش مقبرة وفي العين دموع كفنها صمت كصمت الرهبان. كل ما حولنا هو لا شيء..

سنين مضت كنا فيها كمن جاء ليشهد امام محكمة الليل بان امه عاهرة عاشت بدون هوية وضاجعت الف رجل فلم يكن لها زوج شرعي يوما..

صدقوني ! ان يكون الواحد منا زوجاً لامه اشرف بالف مرة من ان يرى الاخرين يغتصبونها كل ساعة كل يوم وكل سنة.

لن امكن ان يزهر الورد بدون لقاح وان يولد من اليأس امل حتى وان كان سراب افضل من ان تعيش بدون بيت يستر عيبك، ومنديل يمسح دمعة يتيمة تذرفها عيون الكبار والصغار..

جاء العيد، عيد رأس السنة، وانشودة الموت في حلقك، لم تشعل شموعك لتطفئها، فصار ويلك ويلا لا يدركه ناموس الشمس وراحت المرارة تسكر بطيبة دمك فكأنك خلقت والموت مسكوب قبلك..

ما اصعب ان يعيش الانسان بدون بيت...
ما اقسى ان يستغلك الاخرون... !
ما ادهى ان تهان في الشارع والحانوت والمطار وفي كل مكان حتى في الجامعة.. !
ما امر ان يعيش شعب بدون طفولة وان يكبر الكل قبل الاوان... !
ما اغرب ان تعيش غريباً في وطنك وفي ارضك... !

انقضى عام وجاء آخر.. الارض حبلى فماذا عسى ان يكون الوليد؟
هل نحتفل في العام القادم بهذا العيد كما تحتفل به الشعوب سيدة نفسها ؟
هل نودع وحول المخيمات ؟؟
هل نستغني عن الفتات الذي تتصدق به علينا الامم المتحدة ؟؟
هل نقاوم البرتقالة ولا تفسد رغم كثرة ما تساقط عليها من ذباب ؟؟
هل يأتي العام ١٩٨٥ بما لم تأت به الاعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٨٤ فنأكل الزعتر ونشم رائحة المناقيش كما يحلو لنا ؟؟؟؟

ادركني الفجر هنا فخرجت ابحث عن وجوه الناس عن اجابات لكل هذه التساؤلات ولكن احداً لم يجبني.. شيئا واحداً حمله لي الفجر الجديد معه وهو ان امنا ليست عاهرة بل انها اشرف الامهات التي عرفتها الارض.

ويكون لقاء... ولتحيا النون بدل القاف.

امنيات العام الجديد

● بقلم : اسمهان عبد سمنية ـ شفاعمرو ●

● يلذ لنا في اللحظات الاخيرة من كل عام ان نستسلم لاحلام الغد وامنيات السعادة، فهذه اللحظات هي ما نريد وهي ما نعيش، فما قبلها قد رحل وما بعدها قد لا يأتي !

لحظاتنا ترحل والعام الجديد يدخل علينا بحزن كأنه يحتضر لان الاعوام تتدحرج من سيء الى اسوأ.

لن البي دعوة لحفلة العام الجديد، لن اسير في مواكب الفرح ككل الناس، لن انظر للساعة واطبل لقدوم عام جديد.. سأجلس في غرفتي واضرع الى الله ان يحقق كل امنياتي.. سأحاول ان اوقف الزمن في خيالي واجعل من هذه اللحظة ابدية توقف انهيار الكون والاشياء البريئة الجميلة.. احاول صادقة.. ولكن كيف ذلك ونحن كلنا اسرى في هذا الزمن الذي وجد ليرحل، وتندثر لحظاته باستمرار.. اللحظة تلو اللحظة..

لن اطلب شيئا مع قدوم عام جديد غير الخير والمحبة والسلام لكل الناس في كل العالم، وان يكف الانسان عن محاربة اخيه الانسان..

لن اطلب غير العدل والحرية والمساواة لكل البشرية التي دمر قادتها جمال الارض، وشوهوا براءة الاشياء.. ورفعوا الحواجز وبنوا الاسوار وغرسوا الاسلاك الشائكة تفرق بين الاخ واخيه والاب وابنه !

لن اطلب غير الطفولة لاطفال سرقوا من عيونهم الابتسامة وفرحة العام الجديد، لماذا لا تهديهم الطفولة والسعادة التي حرموها، كي ينطلقوا كالطيور، بدل ان تجرب امريكا بلحمهم انواع اسلحتها وقذائفها وقنابلها الفراغية والانشطارية، والارتجاجية والعنقودية، فتحرقهم وتحرق العالم بما فيه من جمال !

لن اطلب غير الحق لكل الناس الذين ضاع حقهم بين انياب الظالمين. لكل لاجيء تشتت في المنافي.. لكل فقير عاش يجمع لقمة عيشه لكومة عظام تنام عنده في خيمة تحت الريح والمطر..

لن اطلب غير القضاء على الاستعمار والقسوة، ولن اطلب غير اقتلاع جذور الشر والخيانة من كل القلوب السوداء كي يعود للارض النقاء والبراءة والجمال..

لن اطلب غير السعادة لكل القلوب التي يحبطها القلق والخوف، في هذا العصر، عصر المجاعة التي تعم بلاداً كثيرة..

لن اطلب غير المساواة لعالم يعمه الفجور والبشاعة والجوع والمرض والسجون التي يرتفع عددها اكثر من المدارس.

لن اطلب غير الخير لشوارع يخنقها الاكتظاظ ويلونها دخان القذائف والدمار وحطام الاشياء..

لن اطلب غير الامل الهارب لكي يعود الى القلوب المظلمة اليائسة التي تصارع لحظة النهاية وتنتظر الموت هرباً من الحياة. اطلب لكل الشعوب وأخص شعبي الفلسطيني ـ ان تنال الحق في العيش في ظل دولة وعلم.. وهوية.. التي حياة فيها الامان والاستقرار والسعادة.. التي للماضي الرهيب ان يفسح المجال للغد المشرق، كي أنطلق فيه بأجنحة طفولية، تتمرد على العبودية وحدود الزمان والمكان.

مع لحظات دخول العام الجديد علينا اتمنى ان يكون عاماً افضل من كل الاعوام التي مضت..

حلمي مع السنين

● بقلم : خالدية حسين ابو جبل ـ طرعان ●

● ترحل سنة وتحل اخرى، وانا بين هذه وتلك اقف متأملة. اودع الاولى بابتسامة أملة رغم ما خطته في نفوسنا وفي تاريخنا من آلام، ورغم ما أراقت من دماء.

وفي اللحظة التي تصعد فيها زفرات نفسي متأوهة، ترحل عيناي الى السنة القادمة، فيستحيل الالم املا وادعا.. والدم نورا ساطعا، فتجيش نفسي بانفعالات متحمسة.. واشعر وكأن شيئا ما يتمدد في صدري حتى يأخذ مكانه في جزيئات دمي فيدور معها دائماً وأبداً.. ويملأ نفسي نشوة وحبورا، ويكبر الحلم، ويدغدغ الامل مشاعري، ويشارك عقلي في عيدي هذا، فيؤكد لي انه كلما ازدادت حدة الظلم والطغيان ازداد الامل وكبر الحلم، فيخرج الامل نوراً قوياً يعمي اعين الظالمين، ويصرخ الكبت يصم آذانهم.. وتكون ثورة وطني الذي هو العالم بأسره ضد سياسة الاستغلال والحروب، فكل ضرس مسوسة مصيرها حتما الى الخلع، وهذه السلطات الاستغلالية والنظم الامبريالية ما هي الا اضراس مسوسة في فم انسانيتنا، ونهايتها الحتمية الى الخلع والزوال. وهذا لن يتأتى الا بهمة سواعد شبابنا المتحمس، شبابنا العامل المضطهد.

ومن ثم ذلك تحقق الحلم الكبير، ونما الامل وترعرع.

العام الجديد

● بقلم : ن. أ ـ طرعان ●

● اكتب كلماتي هذه في ايام قليلة ليست الا زفرات عام يموت، وانفاس عام يولد. ايام ممطرة تذرف دموعها، حزنا على عام ينتهي، ودموعا لفرح بعام يبدأ.. فمع كل نقطة مطر، مع كل ومضة برق، ومع كل صوت رعد ابعث لك اشواقي وتحياتي، ابعث حبي وحنيني مع ازيز الطائرات ودبيب المدرعات وزمجرة الصواريخ. ابعث بصوتي ليكون حاجزاً لاذنيك فلا تسمعين الا صوتي، مع انطلاق الرصاص من البنادق والمدافع، اطلق الامل لينير دربك الذي سوّده دخان الحرائق.

اماه : ها قد انيرت شموع عام جديد يزيد من عمر مشوارنا المرير، مشوار الغربة الذي طالت سنينه وازدادت، وازدادت معها المسافة بيني وبينك يا امي. زادت المسافة وطال الزمان بيننا وبين البيت الذي هدم، بيننا وبين القرية المقطوعة، بيننا وبين الاقصى الحزين والقيامة الباكية..

لكن ومهما زادت هذه السنون، فانها ليست الا سنة واحدة من الغربة، سنة واحدة قصرها طويلة، ولا يزال فصل الشتاء يتمدد بغيومه وامطاره وفيضانه.. ونحن نبحر في ذلك الفيضان بزوارقنا الشراعية، تسوقها الرياح هنا وهناك، ونقاوم نحن تلك الرياح، نقاومها ونتحداها بحزم واصرار، بثقة وايمان، ونسير على امل ان نصل الى الشاطىء، فندخل في فصل الربيع بزهوره وشمسه ودفئه، بافراحه وامجاده، فيحل عام جديد، وتدق اجراس الكنائس، وتكبر الاصوات في المساجد مؤذنة بعام جديد وعهد جديد ! فلا تفزعي لن قالوا ان العام ينتهي، لا تقولي اني كبرت والموت يدنو مني قبل ان ارى ابني في بلده، في بيته مع ابنة عمه التي تنتظره. لا تقولي ذلك لاننا لا نكبر، لان اعمارنا تأبى ان تحيا وتقضي سنيها غريبة، امي ! لا تنظري الى الرزنامة فهي تخدعك. لم ينته الا يوم غابت شمسه كي تشرق من جديد على الارض الخضراء الابية مبشرة بعام جديد وعهد جديد !

الأمير الكريم والعبد اللئيم

● بقلم : عز الدين ـ سخنين ●

● في احد الايام كنا جالسين في «ديوان عربي» خليطاً من الشباب والشيوخ، في سهرة شتوية دافئة، نقطعها بالاحاديث والحكايا.. وقد اعجبتني الحكاية التي رواها شيخ جليل. قال :

كان امير من امراء العرب يحكم قبيلة كبيرة تقوم علاقة افرادها على الاخوة والوطنية.. وقد اتصف حكم الامير بالعدل وكرم الاخلاق..

وكان معظم افراد القبيلة يحبونه ويكرمونه، عدا نفر قليل ممن عرفوا بالحسد وحب الذات..

في احدى السنين اراد الامير ان يحج الى بيت الله الحرام يؤدي الفريضة المقدسة.. فجمع القبيلة وعرض على افرادها ان يدير شؤون القبيلة فترة غيابه العبد الذي يعمل عنده منذ زمن بعيد، فلم تعارض القبيلة طلب الامير.

وبعد ان غادر الامير ارض القبيلة ، جلس العبد على فراش الامارة، واخذ يمارس عمله كأمير، لكن بطريقته الخاصة، فضاع المرح من حياة القبيلة وحل محله الاسى.

وصال الامير الجديد وجال، وبطش بالناس كأنه اسد الغاب، وحكم بالسيف والعصا، وتكبر وتجبر، حتى وصل به الامر ان يمد قدمه للذين يأتون لمقابلته !

والاهالي عندما يخافون الحكام يقبلون اياديهم، ولكن هذا الامير العبد لم يكتف بأن يقبل الناس يده، بل مد رجله !

واخيرا عاد الامير، وخرج جميع اهل المنطقة يستقبلونه ولم يبق شيخ ولا طفل حتى ولا امرأة حامل الا وخرجت لاستقباله.

سر الامير لهذا التكريم العظيم، ولو ان سروره امتزج ببعض الاستغراب..

واقيمت الولائم والحفلات احتفاء بعودة الامير سالما، وبعد استراحته عدة ايام دعا اهل قبيلته الى وليمة اقامها لهم، وطلب منهم ان يحدثوه عن اوضاعهم في فترة غيابه.

فتقدم منه شيخ وبدأ يسرد له ما حدث في غيبته وما عانته القبيلة من ظلم العبد وتجبره، وقبل ان ينهي الشيخ حديثه انتصب الامير واقفا وصرخ : وا اسفاه ! كيف تسمحون لعبد كهذا ان يحكم بهذا الشكل كل هذه الفترة ! او تحسبون انه هو المذنب !! لا والله !

ثم استدعى العبد وعندما حضر بادره الامير بقوله : «ما سبب تصرفك بهذا الشكل مع هذه الامة التي تركتها امانة في عنقك !

فرد العبد على الامير ببرود :
يا حضرة الامير ! انت تعمل لتبقى اميراً طول حياتك، اما أنا فلم اكن اميراً في حياتي قط ولن اكون كذلك الى الابد الا في فترة حجك المبرور، فأردت ان انفذ ما في رأسي وقلبي من رغبات مكبوتة واحقاد اذ انني سوف اعود عبداً للجميع !

فصاح الامير : لكنك لن تكون عبداً كذلك، وعليك ان تخرج من منطقة حكمي جزاء لك على فعلتك !

حاول البعض التوسط عند الامير وطلب الرحمة لهذا العبد، لكن رد الامير كان حازماً ! ليكن هذا العبد عبرة لمن يعتبر. اننا شعب واحد وامة واحدة وسنظل حزمة واحدة الى الابد، لا حاكم ولا محكوم، كلنا جبهة وعلى الدرب سائرون حتى النصر !

لماذا يا زياد

● بقلم : زياد زبيدة ـ اللد ●

ملاحظة :
«شكراً للحركة «التقدمية» «فالتضامن» تصل الى اللد ونأخذها مجاناً.. فقط.. خذوا..»!
...... وأخيراً أمسكت بالبرهان! ان الحركة التقدمية فرع الناصرة هي الحقيقية! هي الصادقة! هي الفلسطينية القرار والمبدأ والجذور! والجبهة ليست الا آلة في يد «الضغط الشعبي» للحركة التقدمية! فلماذا يا توفيق زياد ترفض ان تحيي المجلس الوطني الفلسطيني في عمان الا بعد «الضغط الشعبي» الذي مارسته الحركة عليك! الهذا انتخبناك! لماذا ترفض ان تبعث ببرقية الى رئيس الحكومة ـ رغم ضغط الحركة عليك ـ للاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني! هل انتخبناك لكي تذهب الى القدس العربية مع لجنة الداخلية التابعة للكنيست، تتفقد العرب المحتلين هناك! أم لكي تطالب بتجنيد الشباب العرب في «الخدمة الوطنية»..

طيب! لن ننتخبك بعد اليوم. سوف ننتخب الحركة لكي يزيد «الضغط الشعبي» عليك، لكي ترسل ببرقية الى المجلس الوطني الفلسطيني قبل ان يعقد المرة القادمة في عمان!

سوف ننتخب الحركة لكي يزيد «الضغط الشعبي» عليك فتعترف ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني لا حكومة اسرائيل! ولكي ترسل برقية لرئيس الحكومة ـ رغماً عنك ـ تطالبه فيها بالاعتراف بـ م.ت.ف! فلولا رفضك ارسال هذه البرقية لاعترفت الحكومة الاسرائيلية من زمان بـ م.ت.ف ولقامت الدولة الفلسطينية المستقلة!!

لكن أنتم هكذا أيها الشيوعيون! رؤوسكم مثل الصخر لا تغيرون رأيكم الا «بالضغط الشعبي» الذي تمارسه الحركة عليكم!
آخر زمن.. وتضامن ببلاش!

ابنة الشهيد

● بقلم : نعمة ايوب ـ سخنين ●

في بيت عادي من بيوت المدينة عاشت عائلة مكونة من ثلاثة أفراد، الزوج، والزوجة، والابنة التي بلغت العاشرة من عمرها، تعيش حياة هانئة منذ أن تكحلت عيناها بنور الحياة، في كنف والدين متفاهمين...

وفي يوم استدعي الأب الى مهمة مقدسة، كي ينضم الى المقاتلين المدافعين عن حدود الوطن وحريته، وبعد أيام سيلتحق بوحدته.

قضت العائلة الأيام القليلة، قبل مغادرة الأب، في جلسات طويلة مع الأب، كان خلالها يوصي زوجته بابنتها خيراً، ولم يكن بمقدور الزوجة والابنة الا أن يضرعا الى الله كي يعيد الأب سريعاً.. ومع النصر..

دقائق قليلة ويرحل الأب ويلتحق بالجبهة، قدم احد رفيق الأب في السلاح، وتعانق الجميع، ولم يبكوا رغم صعوبة الموقف، فالدفاع عن الوطن أغلى من كل شيء.. وكان بين الأب وصديقه اتفاق غير مكتوب، ان يرعى احدهما اسرة الآخر في حالة عدم رجوعه..

حمل الأب صورتي زوجته وابنته الوحيدة ووضعهما في جيب قميصه كي تكونا قريبتين من قلبه فيحس بهما كلما خفق فيزوده ذلك بشجاعة أكبر..

وانقضت سنة كاملة على رحيل الأب، كانت تصل خلالها بعض الأخبار تطمئن العائلة عن حال الجندي المجاهد، وبعد ذلك توقف توارد الرسائل بعد أن خف تدريجياً.

تحقق النصر وانتهت الحرب، وبدأ استعداد العائلة للاحتفال بهذه المناسبة المزدوجة النصر في الحرب وعودة الأب.. لكن الفرحة لم تتم، ولم يكن الأب بين العائدين من الحرب.. وعبثاً حاولت الزوجة الاستفسار عنه ممن رافقه من الجنود، فما كان من الابنة الا أن ذهبت الى احمد صديق العائلة، علها تسمع منه شيئاً من أخبار أبيها.. لكنه ويا للمفاجأة وجدته طريح الفراش، مصاباً بجروح في رأسه، وبالاضافة الى ذلك فقد أصيب بفقدان الذاكرة!

عادت سامية الى البيت تخبر أمها، وتكررت زيارتها الى بيت احمد للعناية به ورعايته في فترة مرضه، حتى تمكن اخيراً من استعادة وضعه الطبيعي وذاكرته.

وفي احدى المرات، وبينما كانت الأم وابنتها في سيارتها قاصدتين بيت احمد، اذا بالسيارة تصطدم بجدار، وأدى الحادث الى اصابة الأم بالشلل.. وأدخلت الأم المستشفى، وأمضت فيه شهراً كاملاً، كانت سامية تلازمها خلاله، يحدوها الأمل بشفاء الأم..

وفي يوم أصيبت الأم بغيبوبة، أسرعت سامية في استدعاء الطبيب، لكن المنية كانت أسرع منه.. فعادت سامية الى البيت وحيدة، تتقبل تعازي المعارف والأصدقاء اسبوعاً، ذهبت بعده الى الصديق احمد. يا الهي.. اينقطع آخر خيط من خيوط آمالها... ما به! انه لا يتكلم!! أو يكون.. فعلا، لقد ارتبط لسانه، أصيب بالبكم، أشار اليها ان تساعده على النهوض، واقترب من خزانة بجانب الحائط، فتح الخزانة، أخرج منها ورقة مطوية، ناولها لسامية وطلب منها أن تقرأها، ففعلت.. كانت ذكريات أحمد التي كتبها في دقائق الفراغ القليلة من الحرب.. لقد أصيب بجراح ولم يكن بجانبه الا فوزي الذي ساعده وضمد له الجرح، وفي تلك الأثناء أصيب فوزي نفسه بشظية، ولم يستطع أحد مساعدته، أخذ فوزي يزحف.. حتى ابتعد عن أحمد، وكان أحمد يناديه بصوت متقطع مختنق، الا ان جواباً لم يسمعه، ظل فوزي يزحف ويبتعد.. ويبتعد.....

وعندما انتهت سامية من القراءة نظرت الى أحد ترجوه أن يتابع رواية القصة، فلجأ الى الحركات يستعين بها كي يفهمها انه لا يعرف المزيد، فهو قد نقل الى المستشفى، ولم يعد يسمع عن فوزي شيئاً، لذلك تقرر اعتباره في عداد الشهداء.

بكت سامية كثيراً كأنها لتوها فقدت أمها وأباها لكنها لم تستسلم لليأس، وعندما وصلت بيتها المتواضع في المدينة الكبيرة كانت قد حزمت امرها وقررت شيئاً، لقد قررت الالتحاق بدورة للتمريض.. تستطيع بعدها أن تخدم جرحى بلادها من الجنود الذين يدافعون عن استقلال الوطن ضد الطامعين والغزاة...

في الشيوعية

● بقلم : الطالبة منال محمد شعبان ـ طرعان ●

● في الشيوعية كل شخص يأخذ ما يحتاج اليه من اكل وشرب وراحة ومأوى وعلم وصحة، ويقدم ما يستطيع من جهد.

في الشيوعية لا يوجد غني وفقير، انما كل الناس سواسية كأسنان المشط.

في الشيوعية تعمل الدولة من أجل راحة الانسان ورفاهيته وسعادته.

في الشيوعية لا يوجد صراع ولا حرب وانما عمل من اجل السلام ـ سلام البشرية.

في الشيوعية لا توجد بطالة، وانما العمل حق مقدس لكل قادر عليه.

من اجل هذا تناضل الشعوب من اجل حريتها، من اجل الوصول الى بناء الشيوعية التي هي أمل الناس وامنية الشعوب..





أقيدوف ـ طالباً !

أبلغتنا «دفار» (١/٢٩) أن عضو الكنيست الحيروتي «الشهير»، مئير كوهن أقيدوف، أخذ يتلقى العلم طالباً، في جامعة حيفا. وبدأ، هذه السنة، يتعلم في قسم «الشرق الاوسط» في الجامعة.

وأضافت الى هذه المعلومات «المعلومة» التالية:

«وقام، أمس، بواجب مدني في إطار النشاط الذي تقوم به لجنة الطلبة: قام بدور الحارس لمدة ٣ ساعات أمام مدخل الجامعة. وقام بتفتيش محفظات وجيوب الداخلين والخارجين. وظهر انه كان مسروراً بشغله»..

فهل كان يقنع نفسه، حين يدخل يده في «جيوبهم» بأن كان «يفقأ عيونهم» ؟.

كنت أود أن أعرف المواضيع التي يتعلمونها في «قسم الشرق الأسطه». ولكن عسى ان يتعلم تقاليد الشرق الحقيقية وآدابه واخلاقه العريقة ـ عسى ان يتعلم شيئاً لا يعرفه، بالاضافة الى وظيفة الحراسة وتفتيش المحافظ ونقر الجيوب..

(أبو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/١٨

● المسجد القديم في احدى قرى «بني صعب» الواقعة في منطقة «جبل النار» في المثلث. زودت ثورة العام ١٩٣٦ بالقادة البواسل امثال الثائر عارف عبد الرازق.

* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٣/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

«يعاد» الفلسطينة من الرامة الزيتونة، الى الناصرة الطريق

● أمسية فنية، رائعة تحييها فرقة «يعاد» للانشاد (جوقة شباب جبهة الرامة) في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أحيت فرقة «يعاد» (جوقة شباب جبهة الرامة)، ليلة الجمعة (٨٥/٢/١)، امسية غنائية في مدينة الناصرة، قدمت فيها باقة من الاناشيد الوطنية الرائعة، وذلك بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

وتضمنت الامسية تقديم اغان اناشيد وطنية لفرقتي «العاشقين» الفلسطينية و «الميادين» اللبنانية (فرقة مارسيل خليفة) وكذلك مجموعة من الاغاني الخاصة بالفرقة مثل أغنيتي «هنا باقون» و «من شدة حبي» وهما من كلمات رئيس بلدية الناصرة، الشاعر توفيق زياد والحان عضو الجوقة نبيل عازر، واغنية «ولدي يا ماجد» للشاعر شكيب جهشان والحان سالم دوريش وغيرها من الاناشيد.

وكان افتتح الامسية سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، سميح غنادري، الذي رحب بالفرقة مؤكداً على ضرورة رعاية وتطوير الفن التقدمي. وجاء في كلمته: «في الحرب الاسبانية الاهلية كان مقاتلو اليسار يأخذون معهم الى الجبهة، شعار لوركا سوية مع الرصاص. وفي الضفة المحتلة يمنع الرسامون من عرض لوحاتهم، اذ انها حجارتهم ضد الاحتلال ونحن هنا نناضل ونغني ونملأ الحياة فرحاً. واضاف «لم يقتلوا فينا مقدرتنا على الغناء والفرح والتفاؤل. فيا «يعاد» الفلسطينية معاً، أبداً على الدرب نغني ونكافح، نكافح ونغني».

ثم قدم الشاب اياد جهشان، عضو الجوقة، كلمة شكر فيها الحضور واهل الناصرة على حسن استقبالهم للفرقة. وقال: «من الرامة، الزيتونة الجبهوية، الى الناصرة الام والاخت، والطريق جاءتكم فرقة «يعاد» تحمل لكم العرفان وتطبع على كل الخدود النظيفة وكل الهامات الشامخة احلى القبل وأنظفها. «يعاد» تناديكم، «يعاد» تغني لكم، تفدو وتهدهد كل عصافير الوطن وتسجل من هنا، من الناصرة، تخرج الحكمة وينطلق كل الرجال الصالحين الى كل زوايا العالم يحملون الرسالة والبشرى لكل المشردين المشوقين الى هذا الطرب».

ثم قدم البرنامج الذي استقبل بحماس ملتهب وتقدير بالغ. وكانت الانشودة الاخيرة «موطني» فاستقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق والمشاركة. وبعد انتهاء العرض نظمت منطقة الناصرة حفل عشاء متواضعاً للفرقة بحضور عدد من الضيوف. وتحدث في هذا الحفل رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، فأكد على المستوى العالي الرائع للفرقة مما يجعلها تستحق كل الدعم المالي والمعنوي ومما يجعلنا نطالبها بضرورة ضمان استمراريتها وتطوير أساليبها اذ انها احدى المعجزات الهامة لشعبنا ولجبهتنا.

هذا ويقدر ريع الحفلة الذي قدم كله لتطوير عمل الفرقة بمقدار (٥٥٠) ألف شيكل على الاقل.

للمرة السادسة

موسكو تستضيف اضخم مهرجان للفنون الشعبية في العالم

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ للمرة السادسة افتتح في موسكو المهرجان العالمي لبرامج الفن الشعبي التلفزيونية «رادوجا» ـ «قوس قزح». وهذا المهرجان تقيمه لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي مرة كل عامين ابتداء من العام ١٩٧٥.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذا الخصوص قال الرئيس الدائم للجنة التحكيم ايجور مويسيف الحائز على لقب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي والحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة:

ان الغاية السامية لأضخم استعراض في العالم لفن الرقص والموسيقى الشعبية الأصيل والفريد من جميع القارات تجذب رجالات الثقافة من دول كثيرة. وهذا المهرجان يزيد من تصوراتنا الخاصة بتاريخ البشرية ويشهد على صلة الثقافة الحديثة الوثيقة بمنابع الحضارة البشرية.

وعاماً بعد عام يتزايد عدد المشتركين في مهرجان موسكو للفولكلور. ففي العام ١٩٧٥ اشتركت في المهرجان الدول الاشتراكية وبلجيكا وبريطانيا وايرلنده واسبانيا والهند وفنلنده والسويد ومصر. وفي المهرجان السادس اشترك ما يزيد على أربعين دولة بينها الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى. وتتمثل كل دولة من الدول المشتركة في لجنة التحكيم الدولية مما يسمح بالحكم بموضوعية تامة على جودة هذا البرنامج أو ذلك.

ويلاحظ بشكل خاص النمو السريع «لظهور» أفلام الدول العربية والأفريقية على شاشة موسكو اللازوردية.

وفي العام ١٩٧٥ مثلت مصر وحدها فولكلور شعوب افريقيا والشرق الأوسط وانضمت العراق اليها في العام ١٩٧٧ والجزائر وموريشيوس والمغرب العام ١٩٧٩ وفولتا العليا (بوركينا فاسو حالياً) والجمهورية العربية اليمنية ولبنان ومدغشقر وسورية وأثيوبيا العام ١٩٨١ وغينيا والجماهيرية الليبية وموزمبيق ونيجريا العام ١٩٨٣.

وتضم الدول المشتركة لأول مرة في المهرجان العالمي السادس الحالي لبرامج الفن الشعبي التلفزيونية من انجولا وغانا وبنين ومالي والبرازيل وأندونيسيا وكمبوتشيا وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

ويقام المهرجان على مرحلتين.

الأولى ـ استعراض أعضاء هيئة التحكيم الدولية ـ مشكلة من اختصاصيين بارزين من مجال الفولكلور ومن الموسيقيين ونقاد الفن وكاتبي السيناريو ورؤساء عدة شركات ومؤسسات تلفزيونية ـ للأعمال المقدمة. وعن طريق التصويت العلني تمنح جائزة هيئة التحكيم الدولية. بالاضافة الى ذلك تمنح جائزة وزارة الثقافة السوفييتية وجائزة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الشعوب الأجنبية وجائزة اتحاد الموسيقيين السوفييت وجائزة لجنة الكمسول المركزية وجائزة هيئة رئاسة تحرير برامج الفن الشعبي لدى تلفزيون الاتحاد السوفييتي المركزي وجائزة اتحاد المخرجين السينمائيين.

وسيقرر مشاهدو التلفزيون منح جائزة مهرجان «رادوجا» الرئيسية وهي زهرية من الخزف من صنع فناني اتحاد «غجيل» الانتاجي السوفييتي. هذا وان جميع البرامج، كما جرى في الأعوام السابقة، سيعرضها تلفزيون الاتحاد السوفييتي المركزي. وستمنح الجائزة الرئيسية للبرنامج الذي سيحوز اعجاب أكبر عدد من مشاهدي التلفزيون.

كما ستمنح دبلومات فخرية لجميع المشتركين في مهرجان موسكو للفلكلور.

ومنحت جائزة اتحاد السينمائيين السوفييت في العام ١٩٨٣ لفلم «مواكب الزفاف المصرية» من اخراج ارمينا فرج (مصر).

وحاز الفلم الجزائري «الرقصات الشعبية الجزائرية» على جائزة اللجنة المركزية للكمسول في العام ١٩٧٩.

وفي العام ١٩٨١ حاز فلم «مع الفن الشعبي» من «مدغشقر» على الجائزة نفسها.

كاتيوشا رمز المهرجان





■ أصبحت هذه الصبية اللطيفة الذلفاء الأنف والمسماة كاتيوشا رمزاً لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر.

كاتيوشا هو اسم مصغر لاحد أكثر الأسماء المؤنثة انتشاراً ومحبة في روسيا. ويعرف العالم كله أغنية «كاتيوشا» الروسية ورقصة «كازاتشوك» التي وضع لحن هذه الأغنية في أساسها.

صمم رمز كاتيوشا رسام في التاسعة والعشرين من العمر وهو ميخائيل فيرينكو الطالب بالمراسلة في معهد الهندسة المعمارية بموسكو.

قال فيرينكو: ـ سوف يأتي الى المهرجان الذي يقام في بلادنا في صيف هذا العام مبعوثو شبيبة القارات كلها ليتحدثوا عن الشيء الرئيسي: عن السلام لكل الأزمان وعن ضرورة أن تسود الصداقة والتفاهم بين الشعوب واذا ما أصبحت هذه الصبية وحلمة السلام رمزاً لهذه الطموحات الرفيعة وتنبيهاً لكوننا نحن الشباب مسؤولين عن المستقبل فهذا يعني أنها سوف تتمكن من تنفيذ مهمتها مهمة الكبار.

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١/٦)

مصرع النمر القاتل

● هيبورغ ـ تمكنت مجموعة من هواة الصيد من قنص هذا النمر الشرس بعد ساعتين من هروبه من حديقة الحيوانات الواقعة جنوب هيبورغ في المانيا الغربية. وكان هذا النمر، قبل هروبه الى حتفه، قد قتل شاباً في السابعة عشرة من عمره في اثناء قيامه بتنظيف قفصه.

الايام الموسيقية العربية

☐ بعد التظاهرة الثقافية التي استضافها مسرح «نانتير الباريسي العام الماضي (٢٣ آذار مارس ـ ٨ نيسان/ ابريل ١٩٨٤) واشتملت على امسيات متنوعة من موسيقى المغرب العربي، بدأ في المكان نفسه القسم الثاني من مهرجان الموسيقى العربية بين ٢٥ كانون الثاني (يناير) و ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٥.

وتحتضن الايام الموسيقية العربية هذا العام، ١٥٠ فناناً من مصر والعراق ولبنان وفلسطين وقطر والسودان وسوريا. ثلاثة محاور اساسية تتوزع البرنامج:

أ ـ التقليد المدروس ب ـ التقليد الشعبي ج ـ الاغنية الاكثر شيوعا على الاقل تلك التي «تحافظ على خصوصية عربية امام اجتياح اغنية المنوعات الغربية».

وتتوزع الامسيات على الفنانين كالاتي صباح فخري (سوريا) التقاليد النوبية، تقاليد الاقصر تقاليد القاهرة: التخت ـ اجلال الميناوي (مصر). الشيخ عبد الباسط عبد الصمد (مصر). مجموعة العازفين للتقاليد الحضرية والريفية (السودان). مؤذنو حلب (سوريا) احتفال صوفي على الطريقة الشاذلية (مصر) وديع الصافي (لبنان) مجموعة الموسيقى التقليدية ـ العاشقين (فلسطين) الجالغي البغدادي (العراق) منير بشير (العراق) وفرقة من قطر.

وجدير بالذكر ان العرض التمهيدي لهمة الشرق العربي افتتحها المغني المصري الشيخ امام بثلاث سهرات وذلك في اول حفل يحييه خارج وطنه على خشبة مسرح «الاماندييه» في باريس.

● قصة مسلسلة ●

ماريا أم الانسان

■ بقلم : فيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة : رياض بيدس)

(الحلقة ـ ٢١)

كان الفريق الثالث، الذي شطب من القوائم، لا يزال يعيش بشخص عضوه التي ظلت حية، وهي امرأة تدعى ماريا.

هكذا بدأ الفريق يعيش مجددا. كان يوماً بارداً من ايام اكتوبر. وامطرت، وقت شروق الشمس، رذاذا كثيبا ومتواصلا، ثم توقف المطر عن السقوط وهدت الريح الرطبة والباردة، غير ان الكآبة لم تنفض واكتسى كل شيء بمظهر اسود وكئيب. انتعلت ماريا جزمتها ولبست معطفها، وخرجت، صعودا، من القبو.

وقفت متأملة النهر والغابة المتضائلة من الخلف وحقل الذرة الذي فقد، في تلك الليلة الوحيدة، اصفراره وصار لونه رماديا. نظرت ماريا، وهي تكتف يديها، بحزن متطلعة الى الحقل الذي لم تجن خضاره. تذكرت ناحيته اليمنى حيث كان يوجد اطنان من البطاطا وجذور الشمندر والجزر التي لم يعمل احد على قلعها واخراجها من الارض. وترك البطيخ الاحمر المتأخر تحت رحمة الغربان. وعلى بعد اكثر، وراء التلة، كان حقل من عباد الشمس مهجورا. وثقل قرص كل واحدة منه بالبزر وانحنت للاسفل وهي تذبل تالفة.

فكرت متنهدة : «كثير من الجهد ضاع هدرا. الجهد الذي وظفه فريقنا في هذه الحقول المهجورة... لا تؤخذ بعين الاعتبار عندما كان عاملو التراكتور وسائقو الشاحنات والرعاة والحلابات والحوذيون يذهبون لينامو فترة قصيرة... عرفت اولئك الناس اجمعين. كل فرد منهم. كلنا كدحنا سوية في ارضنا المشتركة. كلنا رقصنا سوية في الاعراس. وسوية ذهبنا الى جنازات ابائنا عندما كانوا يموتون..»

عندما ناجت نفسها على هذا النحو في ذلك الصباح من تشرين اول، متذكرة رفاقها القرويين، آلمها قلبها، بشعور من الذنب الذي كان يزعجها ازعاجا متصلا، بسبب ذلك الواجب المدانة به لفريقها الذي زال زوالا نهائيا.

سألت نفسها : «ماذ بمقدورك ان تفعلي ؟ انت الوحيدة الحية الباقية، لذا يجب ان تعملي لاجلهم جميعا، عليك ان لا تقصري بما يجب ان تعمليه لهم».

نظرت حولها، معذبة بشقائها، وقالت :

ـ كيف تستطيعين ان تفعلي كل هذا لوحدك ؟ انظري الى كل هذه الثروة التي بحاجة لان تجمع ! هل تظنين انك تستطيعين تدبر هذا الامر ؟ ان مساحة حقل الذرة لوحده تبلغ ستين هكتار، ويوجد لك يدان فقط، فهذا هو كل الذي تملكينه...

كانت اقراص عباد الشمس تسقط بذورها با للخسارة. كان ايفان، زوجي، هو الذي استلم بذور الزرع هذه في الربيع وابو سانيا الذي قام بحرث الحقل وبذر هذه البذور.. وها هي العصافير تنقر في عباد الشمس الآن، اذ انها جافة وتتساقط. ماذا يجب ان افعل ازاء كل هذا ؟ اجلس واضيع الوقت سدى واطيل النظر في حين يتلف كل شيء ويضيع ؟

ماذا تقدرين ان تفعلي أيتها الغبية الحمقاء ؟ من الممكن ان يفكر الواحد انك تملكين حصادة او قافلة من الشاحنات. لا يوجد اقل من ثلاثين هكتار من عباد الشمس هذه.

انها لحقيقة، انني لا املك حصّادة، لكنه في حوزتي حربة المانية، انها لحربة حادة جدا انها جيدة لقطع اقراص عباد الشمس. سأركب عدة الفرس على زوركا وسننقل اقراص عباد الشمس هذه...

انقلها الى اين ؟ أو ربما تملكين مخازن، او ربما قد بنيت قربا ؟

لا، لا يوجد عندي مخازن، كما انها ليست بحاجة للنقل. قد تكوّم هناك في الحقل...

وما الذي يحدث عندما تمطر او تثلج ؟

لا يهم. تغطي اقراص عبد الشمس بسيقان الذرة. انها لن تتعفن اذا ما غطيت على نحو ملائم وبعناية.

أو يا ماريا، اية غبية مطبقة انت ! انت امرأة غبية وهذه هي حقيقتك. حسنا، لنفترض جدلاً انك تتدبرين امر خمسة او ستة هكتارات من الارض المزروعة بعباد الشمس. لكن ماذا يحصل بشأن الخمسة والعشرين هكتاراً من البطاطا ؟ العشرة هكتارات من الشمندر ؟ الستة هكتارات من الجزر ؟ والستين هكتاراً من هذه الذرة هل تستطيعين تدبر امر كل هذا الكم الهائل ؟

لا، ليس الكثير، لكنني سأجمع، على الاقل، قليلاً من كل شيء، وهكذا لن يتلف كل شيء ويضيع سدى. سيعود اعلنا اهل مزرعتنا التعاونية التي سميت بهذا الاسم احتراما وتقديرا للينين.. سيعودون ويشكروني...

تقولين انهم سوف يعودون ؟ وما الذي يحدث اذا لم يحدث كما تفكرين ؟ واذا لم يعودوا ابداً ؟ وما الذي يحدث اذا ما كان الالمان قد احتلوا كامل اراضي روسيا، وكامل الاتحاد السوفييتي ؟ وماذ يحدث اذا لم تتوجد مزارع تعاونية بعد، وتوجد فقط املاك يملكها الالمان ؟

اذاك سأقتل نفسي، مع طفلي الذي لم يولد بعد.

ايتها الغبية البلهاء، من اجل طفلك الذي لم يأت الى هذا العالم بعد عليك ان تعتني وتحرصين جيداً على نفسك، وان لا تجهضي ذلك الجزء الداخلي من احشائك على ارض حقول المزرعة التعاونية. ماذا تريدين. ماذا تريدين اكثر ؟ لم تقتلي ولم تساقي الى الاسر، وجدت هنا الجحر حتى تعيشي فيه، يوجد موقد عندك وكثير من الاشياء للشتاء : ويوجد كل ما تريدين من البطاطا والشمندر وقدر ما تستطيع عربة نقل ان تحمله من لحم حصان، واربع بقرات حلوبات. كل ما يجب ان تفعليه الآن هو ان تتحملي وتصمدي، وان تولدي طفلك وان تنتظري. هل تفهمين ايتها المرأة الغبية ؟ انتظري اياما افضل...

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: إياد اسعد بلعوم ـ الطيبة ■■

الكلمات الافقية:

١) دولة اشتراكية
٢) اصحاب العمل
٣) غير ناضج ـ غمّ ـ متماثلان
٤) كهف ـ مصائب
٥) رفضه ـ اوسع (معكوسة)
٦) عيب (معكوسة) ـ طري
٧) عملة اسيوية ـ سلسلة جبال اوروبية ـ للسؤال
٨) حيوان قطبي + عكس آخر
٩) دولة اشتراكية

الكلمات العمودية:

١) دولة اشتراكية
٢) دولة اسيوية (غير معرفة)
٣) للنهي ـ احد آلهة الفراعنة ـ من السلم الموسيقي
٤) زرع ـ جمال
٥) سمح ـ حاكم (معكوسة)
٦) بيت (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية
٧) نصف بيق ـ حشرة مفيدة ـ خاصق
٨) دولة عربية
٩) دولة اوروبية

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) خاركوف ـ ل ل
٢) وارسو ـ ي ي
٣) ن ن
٤) دار ـ يو ـ ي ي
٥) زنود + ابن + ن ن
٦) ري + كلس
٧) يم ـ دن + ر
٨) دمشق ـ ما
٩) بلغراد + بلد

الكلمات العموديه:
١) خوارزمي
٢) آآ ـ ان
٣) رر ـ دور ـ غد
٤) كب ـ يد ـ مر
٥) ور ـ ينكر + شا
٦) عويل ـ دق
٧) اسد
٨) لينين ـ قل
٩) لينينغراد

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤